مخطط جديد خطير لنهب اراضي عربية في منطقة شفاعمرو

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד المחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) All-Itthad

٤ كانون الثاني ١٩٦٣
٩ شعبان ١٣٨٢
العدد ٦٨ السنة التاسعة عشرة
8 אדר 5723
4.1.1963
No. 68 Vol. IXX

حيفا — مكتب الاتحاد — مخطط جديد خطير وضعته الحكومة لنهب مساحات واسعة من الاراضي في منطقة شفاعمرو وغيرها ..

هذا ما تتكشف عنه الحقائق التي اوردتها هبوكر حين نشرت امس نبأ «مشروع» جديد هدفه تركيز آلاف المواطنين (وبينهم عرب السواعد كما يبدو) الموزعين على مساحة ٣٠٠٠٠٠ دونم في منطقة شفاعمرو، في مركز استيطان قرب مدينة شفاعمرو.

وهذا النبأ حصل عليه مراسل جريدة «هبوكر» من مصادر حكومية موثوقة. وقد قام بتخطيط هذا البرنامج مدير اراضي اسرائيل.

وتقول جريدة «هبوكر» ان السكان العرب المنوي تركيزهم قد خصص لهم «مساحة» ٤٠٠ (!!) دونم.. قرب شفاعمرو وان البرنامج قد فُصّل.. وحتى ووفق عليه من قبل ادارة اراضي الدولة وسلطات الامن.

وتستطرد الصحيفة التي نقلت الخبر قائلة: ان الهدف من هذا البرنامج هو تمكين «تطوير زراعي» لمساحة ٣٠٠٠٠٠ دونم، أرضها مقسمة اليوم لمئات الابنية المنتشرة على وجهها. وتقول الصحيفة: ان الاراضي ستبقى في ايدي أصحابها العرب (!!) ولكنهم لن يسكنوا في المنطقة نفسها، بل في مركز الاستيطان الذي ستقيمه الحكومة قرب شفاعمرو و«ستبنى فيه بيوت على الطراز الحديث ومدرسة، وسيربط مع شبكة الكهرباء والماء، وستعبد فيه شوارع»!!

ويقول مراسل «هبوكر» انه علم ان ادارة اراضي اسرائيل تجري الآن مفاوضات بهذا الشأن مع ٣٠٠ من العائلات التي تقطن في بيوت قديمة في هذه المنطقة. وقال: ان عشرين

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٥)

النائب الشيوعي توفيق طوبي يطالب الكنيست بالعمل على وقف نهب أراضي ام الفحم

باصوات الائتلاف ترفض الكنيست وضع القضية على جدول اعمالها.. واثناء بحث القضية اختفى نواب المباي «العرب».

القدس — طالب عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية من الكنيست بحث الخطر الذي يتهدد اراضي فلاحي ام الفحم بشكل عاجل.. وفي كلمته، التي لخصناها الى جانب هذا النبأ، رسم عضو الكنيست طوبي الاجراءات المتلاحقة التي تتخذها الحكومة لنهب اراضي ام الفحم ودعا الى وقفها حالا. وقد رفضت الكنيست وضع هذه القضية على جدول اعمال الكنيست بأكثرية أصوات الائتلاف.

وقد ايدت الكتلة الشيوعية طلب عضو المبام شمطوف إحالة القضية على لجنة، وامتنع الليبراليون والحيروت عن التصويت فاسقط الاقتراح.

ورد موشه ديان وزير الزراعة باسم الحكومة على اقتراح توفيق طوبي قائلا: لم افهم بالضبط ماذا يقترح عضو الكنيست توفيق طوبي بان تقرر الكنيست، لقد طالب باجراء نقاش، ولكنه ماذا يقترح على الكنيست بان تقرر؟

وقاطعه طوبي قائلا: اقترح ان توقف اعمال نهب أراضي الفلاحين العرب.. اقتراح بسيط جداً، ولكنك لايمكن ان تفهمه!

وبوقاحة مطلقة تجاهل وزير الزراعة جميع الحقائق التي أوردها طوبي، وقال: إن هذه قضايا محاكم، واذا كان هناك خلاف بين الدولة والفلاحين فعلى المحاكم ان تبت بالامر، فلماذا لايذهب الفلاحون الى المحاكم؟.. واذا ما اتضح ان دائرة املاك الدولة قد تصرفت بشكل غير قانوني، سيجري إصلاح الامر، ولن اتردد عندئذ من الاعتراف بالخطأ.

وبأسلوب التغطية على اعمال السلطة العدوانية على أراضي ام الفحم يأتي الوزير ويقول ما معناه: سنعمل السبعة وذمتها.. وليذهب الفلاحون الى المحكمة.

ثم اقترح الوزير شطب الاقتراح من جدول الاعمال.

وعلى الرغم من وجود نواب مباي عرب في الكنيست الا انهم اختفوا اثناء بحث الموضوع والتصويت عليه!!

كلمة النائب توفيق طوبي دفاعاً عن اراضي ام الفحم

قرية ام الفحم هي اكبر القرى العربية في اسرائيل، فعدد سكانها يبلغ ١٢ ألف نسمة. ومع هذا فهي احدى القرى التي اصيبت باضرار جسيمة من سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب. فمن مجموع اراضي هذه القرية والخرب المحيطة بها، البالغ ١٤٠ الف دونم، لم يبق في حوزة السكان اليوم سوى نحو ١٥ الف دونم فقط.

وهنا استعرض النائب طوبي قضية هذه الاراضي التي صودرت منذ ان ضمت القرية الى اسرائيل، في اعقاب اتفاقية رودس، وبعد ان قدمت لهم تعهدات بان لا تمس ملكيتهم لاراضيهم.

ولكن السلطات في اسرائيل صادرت ٩٥٠ الف دونم بشكل تعسفي وبمساعدة من الحكم العسكري الذي حال دون القرويين والوصول الى اراضيهم. ثم أقر قانون استملاك الاراضي هذه المصادرة. وفي سنة ١٩٥٦ اعلنت مساحة تزيد عن ١٠ آلاف دونم منطقة مغلقة لمقتضيات المناورات وحرم على الاهلين دخولها.

وقد اتخذت اعمال النهب اشكالا والوانا. فالمشروع المسمى «تهويد» وادي عارة ينفذ بسرعة بالغة وبرامج قيام مدينة باسم «مي عمي» في هذه المنطقة — حيث يمكن تسميتها «ميامي» كأسم المدينة الامريكية في فلوريدا، كما كتبت الصحف — هذه البرامج مرتبطة بتشديد عمليات السلب. وادارة اراضي اسرائيل ودائرة تسوية الاراضي تعملان سوية وتواجهان الفلاحين باعمال نهب جديدة.

ان الدولة تطلب لنفسها مناطق جديدة من اراضي القرية بشكل تعسفي جداً.

وقد اشار توفيق طوبي هنا الى مصادرة ١٨ الف دونم من المراعي والاراضي العامة المسجلة على اسم المندوب السامي. وقال: غير ان هذا كله لم يكن كافياً. والسلطات ترفض الاعتراف بصفقات البيع والمبادلة التي تمت منذ عملية تسوية الاراضي في سنة ١٩٤٥، وبهذا ترفض الاعتراف بملكية فلاحي ام الفحم للاراضي التي اشتروها قبل قيام الدولة من سكان قرى مجاورة تقع اليوم عبر خط الهدنة على الرغم مما في ايدي اصحاب هذه الاراضي من مستندات ووثائق بل واحياناً قرارات من المحاكم.

وقد ذكر النائب طوبي في هذا الصدد حادث قلع الشجر من اراضي الفلاح حسن طايع سلامة.

وقال: ان اكثر الاراضي المتبقية في أيدي الفلاحين هي اراض وعرية. وفي كل قطعة ارض توجد مواقع صخرية. وحتى الى هذه المواقع الصخرية في قطع الاراضي التي يقرر الموظفون،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

نيكيتا خروشتشوف في حفلة رأس السنة الجديدة في الكرملين يقول:

نحن نريد السلام، أما اذا هاجمنا المستعمرون فسنبيدهم ابادة تامة خلال ساعات معدودة

انتصار الشيوعية حتمي. سنزيد الجهود لتحقيق نزع السلاح. خلافات الراي في الحركة الشيوعية «خلافات عائلية»، سنواصل الدفاع عن استقلال كوبا وسيادتها.

موسكو — في الحفلة الكبرى التي اقيمت في الكرملين احتفاء برأس السنة الجديدة، واشترك فيها ١٥٠٠ مدعو، القى رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف، كلمة قال فيها: نحن راغبون في السلام. ونحن نناضل من اجل التعايش السلمي. ولكن اذا شن الاستعماريون هجوماً علينا فسنبيدهم خلال ساعات معدودة ابادة تامة.

وبين الذين اشتركوا في هذه الحفلة الكبرى التي استمرت حتى الساعة الرابعة صباحاً، اعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، واعضاء هيئة رئاسة السوفيات الاعلى، والطيارون الكونيون، ورؤساء الاديان المسيحيون والمسلمون واليهود، ورجال العلم والادب والصحافة.

وقال خروشتشوف: لست راغباً في اطلاق التهديدات عشية رأس السنة الجديدة. وما قلته هو تحذير واقعي فقط.

وفي حديثه عن قضية نزع السلاح العام التام اكد خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي سيزيد من جهوده من اجل الوصول الى نزع السلاح، وانتقد الدول الغربية التي لا تقترح نزع السلاح وانما محادثات حول نزع السلاح.

وذكر ازمة كوبا وقال: ان السبيل الوحيد لتسوية النزاعات الدولية هو سبيل التراضي. واضاف خروشتشوف: غير ان الاتحاد السوفياتي سيواصل الدفاع عن استقلال كوبا وسيادتها.

وقال ايضاً: ان الاشتراكية التي تسيطر اليوم على ثلث العالم ستنتصر، فالزمن يعمل في صالحنا. هناك من يزعم بان افريقيا لا تسير نحو الاشتراكية. قد يكون هذا الامر صحيحاً الان. ولكن انتصار الاشتراكية واصل الى هناك لا محالة فليس ثمة من طريق آخر.

واقترح خروشتشوف شرب نخب التعايش السلمي وقال: ومع هذا يجب التفريق بين العيش سوية وبين انتصار الشيوعية النهائي. غير ان هذا الانتصار هو شأن داخلي لكل شعب. واضاف: لسنا نرغب في بناء الاشتراكية على الخرائب والدمار.

وتعرض خروشتشوف الى قضية الخلافات في الرأي التي ظهرت مؤخراً في الحركة الشيوعية. وقال ان هذا الامر يشبه الخلافات بين افراد العائلة الواحدة. واضاف: ان الغرب يعلق اهمية مبالغاً فيها على هذه الخلافات. وقال: فانت تتزوج وتقيم عائلة ثم تدرك فيما بعد ان ثمة خلافات في الرأي. ولكن حينما تدخل الرأسمالية انفها في هذه الخلافات في معسكرنا فسنعرف كيف نناضل ضدها بقوى مشتركة.

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٢)

الاحتفال بعيد ميلاد الثورة الكوبية الرابع دليل على اخفاق الاستعمار الامريكي

هفانا — مئات الآلاف من ابناء الشعب الكوبي، اشتركوا أمس بالاحتفالات التي جرت في العاصمة بمناسبة مرور اربع سنوات على الثورة الكوبية، وفي «ساحة الثورة» جرى الاحتفال الرئيسي باشتراك رئيس الحكومة الدكتور فيدل كاسترو، ورئيس الدولة دورتيكوس وكل أعضاء الحكومة. ويشترك في الاحتفالات الوفد السوفياتي الكبير وبينه رجل الفضاء السوفياتي باول بوبوفيتش.

وقد بدأت الاحتفالات ليلة امس الاول بالاستقبال الذي جرى في قصر الرئاسة باشتراك الوفود الاجنبية والسلك الدبلوماسي.

وفي نهاية الاستعراض.. خرجت الجماهير الى تمثال بطل كوبا القومي خوسي مارتي في «ساحة الثورة»، للاستماع الى خطاب كاسترو

وقال المذيع وهو يتحدث عن السلاح الذي يعبر بجانب منصة الاستعراض: إن جميع الطائرات السوفياتية يقودها طيارون كوبيون، واشتركت في الاستعراض وحدات ميليشيا من النساء المجندات بسلاح تشيكوسلوفاكي.

خطاب كاسترو

وفي خطابه، اتهم كاسترو الرئيس كنيدي بدفع العالم الى هاوية الحرب. وقال: «بالرغم من كل المحاولات التي قام بها الاستعمار الامريكي للقضاء على الثورة الكوبية، ها هي اليوم تحتفل بيوم ميلادها الرابع».

وقال: «لقد نال الامريكيون في خليج الخنازير هزيمتهم الاولى في امريكا اللاتينية».

ووصف كاسترو اطلاق سراح اسرى الهجوم الامريكي الفاشل بانه حادث تاريخي لم يسبقه مثيل فلاول مرة يدفع الاستعمار تعويضات لقاء الاضرار التي نلحت عن عدوانه.

وقال: ان حكومة الولايات المتحدة حاولت خلق صورة توحي بان عائلات الاسرى قد دفعت المبالغ المالية لقاء اطلاق سراحهم. ولكن الواقع هو ان أخ الرئيس (المقصود روبرت كنيدي) هو الذي وقف وراء جميع هذه المبالغ.

سوسلوف: على امريكا أن تقوم بالتزاماتها تجاه كوبا

موسكو — «ان واجب قوى السلام هو فتح عيونها، لكي تتأكد بان الولايات المتحدة ستقوم بالتزاماتها بعدم غزو كوبا»

هذا ما صرح به ميخائيل سوسلوف، عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، في الخطاب الذي القاه في حفلة أقيمت عند سفير كوبا في موسكو.. بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة للثورة الكوبية وقال سوسلوف، ان قرار العمال السوفياتيين لمد المساعدة الى شعب كوبا هو قرار جازم.. وفي المستقبل ايضا.

هزيمة نكراء تحل بالأمريكيين وأعوانهم في فيتنام الجنوبية

سايغون — أصيب المستعمرون الامريكيون واعوانهم في فيتنام الجنوبية بهزيمة صاعقة.. ففي معركة جرت حول نهر ميكونغ اسقطت القوات الوطنية المناضلة من اجل تحرر وطنها ثماني طائرات هيلوكوبتر امريكية وانزلت بقوات الدمية الامريكية نجودييم خسائر فادحة.

وتقول الانباء ان القوات الوطنية اصابت ١٤ طائرة هيلوكوبتر من ١٥ طائرة كانت في المعركة ولكن ثماني طائرات سقطت.

الجبهة الشعبية تؤيد مؤتمر الشاغور

حيفا — علم مراسلنا ان الجبهة الشعبية قررت في اجتماعها الاول يوم السبت الماضي تأييد مؤتمر الشاغور الذي سيعقد في البعنة في ١٩ كانون الثاني الحالي وستصدر بياناً بذلك.

الميزانية الضخمة

طرحت الحكومة مشروع ميزانيتها لعام ٦٣/٦٤ وتتميز بزيادة النفقات العسكرية وبازدياد عبء الضرائب..

وسننشر تفصيلا عنها في العدد القادم.

هدية الاتحاد

كالمعتاد تصدر مع هذا العدد هدية الاتحاد التقليدية، التقويم السنوي لعام ١٩٦٣ — فليطلبها القراء من موزعي الاتحاد..

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الثامنة تعلن تمسكها بالخطوط الاساسية للحركة الشيوعية العالمية

تل ابيب — في يومي ٢٩ و٣٠ من شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٦٢، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثامنة، بكامل اعضائها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية. وتراس هذه الدورة عضو المكتب السياسي، توفيق طوبي.

والقى السكرتير العام للحزب، صموئيل ميكونس، محاضرة عن الوضع السياسي وعن النقاش الدائر في الحركة الشيوعية العالمية.

واشترك في النقاش ٢١ عضوا. واثنى كل المشتركين في النقاش على الجهود المتواصلة التي يبذلها الاتحاد السوفياتي لمنع الحرب، ولا سيما سياسته الحكيمة المفعمة بالمسؤولية خلال ازمة كوبا، التي انقذت سلام العالم وامن كوبا الثورية

واعرب كل المشتركين في النقاش عن تمسكهم بالخطوط الاساسية لسياسة الشيوعية في ايامنا التي وضعت في المؤتمر العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، وفي المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠.

وقدم ممثلو الحزب الذين عادوا من مؤتمرات الاحزاب الشقيقة التي عقدت مؤخرا، بيانات عن هذه المؤتمرات الى اللجنة المركزية.

كما انعكست في ابحاث اللجنة المركزية التطورات الاخيرة في السياسة الخارجية والامنية الاسرائيلية وفي مجال النضال الطبقي الذي يشنه العاملون.

وبعد ان لخص النقاش الرفيق ميكونس اقرت اللجنة المركزية المحاضرة واتخذت قرارات ننشر منها بعض القرارات على الصفحة الثانية، اما القرارات الاخرى فننشرها في عدد الاتحاد القادم.

وفد دول الحياد في بيكين

بيكين — انضم وزير خارجية اندونيسيا سابندريو الى رئيسة وزراء سيلان باندرانيكا في العاصمة الصينية لمباحثة قادة الصين الشعبية بشأن مقررات اجتماع الدول الحيادية في كولومبو الداعية الى حل قضية النزاع الهندي الصيني على الحدود سلمياً عن طريق المفاوضات.

وستزور رئيسة وزراء سيلان بعد ذلك دلهي الجديدة لمباحثة قادة الهند بهذا الشأن.

ومع ان قادة الهند في البداية عتبوا على الدول الحيادية لانها مالت في قراراتها الى الصين واظهروا تعنتا في تلبية نداء الصين بالجلوس على مائدة المفاوضات فقد بدأوا الان يظهرون ميلا الى البدء بالمفاوضات.. وقالت تايمس الهندية «ان المسرح اعد للبدء بجولة جديدة من المفاوضات». وأضافت انديان اكسبرس، لقد بدأ يظهر اللين في موقف نهرو من الصين.

والواضح ان خطوة الصين الشعبية السلمية في وقف اطلاق النار والانسحاب الى خط ١٩٥٩ ودعوتها الى حل النزاع على الحدود سلمياً من طريق المفاوضات لاقت ترحيباً وتأييداً كبيرين يجعل من الصعب على قادة الهند مواصلة التعنت خصوصاً وان سياسة التعنت لا تخدم غير المستعمرين.

جوانب

مدة من الزمن ، بقي مقصف مطار اللد موضع خلاف وصراع وصلت اصداؤهما .. الى الحكومة واوشكت الكراسي الوزارية على ان تتهاوى بمن عليها وان ينفرط عقد الائتلاف لولا ان حلا وسطا للمشكلة وجد في اللحظة الاخيرة بالضبط

فقد اعتاد بعضهم ، ممن رزق بسخاء .. او انعم عليه بسيارة ، ان يقضي عطلة السبت من كل اسبوع في مقصف المطار .. ياكل ويشرب ويتمتع . وهذه الحالة قائمة منذ مدة طويلة .

ولكن ، فجاءة ، شعر «المتدينون» الذين «يخافون» الله كثيرا ، ان في هذا الامر مساسا بالدين .. فكيف تنتهك حرمة السبت وهم ما زالوا على قيد الحياة ، بل ويجلسون في الحكومة ؟!

ووجد «حلال المشاكل» الفتوى .

افتى «المتدينون» بان لا مانع من ان يفتح مقصف المطار ابوابه للزوار يوم السبت .. وبان لا مانع ابدا من ان ياكل الزوار ويشربوا ويتمتعوا . الممنوع فقط هو .. ان يدفعوا ثمن ما اكلوه وما شربوه ، في يوم السبت لئلا ينتهكوا ... حرمة السبت .

وبقية «الفتوى» هي ان يذهب كل من يريد قضاء عطلة السبت في المقصف ، الى المقصف في يوم الجمعة ويشتري بالنقود ، بطاقات خصوصية يدفعها بدلا لماكولاته ومشروباته

وهتف «المتدينون» على اثر هذه الفتوى ان حرمة السبت حفظت والحمد لله ..
وان الائتلاف الحكومي باق .. وانهم يستطيعون الآن ان يناموا ليلهم الطويل . وفعلا ناموا ..

ولكن المصيبة وقعت ـ كما يقولون ـ على طرف ثالث هو متعهدو المقصف .

فهؤلاء ـ لاسباب معروفة ـ لم يطردوا الزبائن في يوم السبت . ولم يمتنعوا عن تقديم الاكل والشرب لهم ، ولكنهم لم يجرأوا على .. قبض النقود ثمنا لما قدموه للزوار ..

وحينما كان بعض الزوار يريد ان يدفع النقود كان جرسونات المقصف يرفضون بشدة .. ولكنهم كانوا يقبلون المبلغ اذا كان «شيكا» .

وادرك متعهدو المقصف ان هذه حالة لا تحتمل .. فكثيرون من الزوار عادوا الى بيوتهم بعد ان اكلوا وشربوا مجانا بفضل «حرمة السبت» .

ولهذا استأجر متعهدو المقصف شابا مسيحيا ـ حفظا على حرمة السبت ـ واناطوا به تسجيل اسماء الزوار الذين ياكلون ويشربون لمراجعتهم بعد انقضاء السبت .

وتبين لمتعهدي المقصف ان كثيرا من الذين اكلوا وشربوا قدموا اسماء مغلوطة او اسماء اناس اخرين لا معرفة لهم بالامر ..

وهكذا «صان» المتدينون حرمة السبت وبالفتوى التي تمكنوا من ايجادها انما تركوا ثغرة واسعة لكثير من الزوار الذين رزقوا بسخاء وانعم عليهم بالسيارات .. ان يسرقوا !! وما زال المتدينون يؤكدون ان حرمة السبت قد صينت .

محمد خاص

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ١

١ ـ درس أزمة كوبا

اللجنة المركزية تثمن الخطوات الحكيمة التي اتخذتها حكومة الاتحاد السوفياتي خلال ازمة كوبا ، فموقف حكومة الاتحاد السوفياتي ، المبدئي والمرن والمفعم بالمسؤولية ، والموقف الموحد الصلب الذي وقفه شعب كوبا ، قد اديا الى افشال تحضيرات المستعمرين الامريكيين ، الاجرامية المغامرة لغزو كوبا والتسبب في اصطدام امريكي ـ سوفياتي وفي اشعال حرب عالمية نووية . فخطوات الاتحاد السوفياتي هذه ، التي ايدتها كل الاقطار الاشتراكية وكل الشعوب المحبة للسلام ، قد انقذت سلام العالم واستقلال كوبا وسيادتها وحكمها الثوري . وشعب اسرائيل ، مثل شعوب العالم ، يكن مشاعر الاحترام والتقدير للاتحاد السوفياتي على عملية الانقاذ الكبيرة هذه .

وتؤكد اللجنة المركزية ان ازمة كوبا وطريقة حلها قد اثبتتا ، مرة اخرى ، ان الاتحاد السوفياتي ، وكل الاقطار الاشتراكية ، والشيوعيين في كل الاقطار ، يتطلعون الى السلام والتعايش السلمي لا الى الحرب ، وان قوة المعسكر الاشتراكي الشاملة تخدم ، باخلاص ، قضية السلام وحرية الشعوب . لقد اوضحت ازمة كوبا مرة اخرى ، ان الاستعمار محب للحرب واستعباد الشعوب . وانه ما دام الاستعمار قائما سيبقى قائما خطر اشعال حرب ، ولكن من الممكن ، في توازن القوى الراهن في العالم ، افشال السياسة الاستعمارية المبنية على «المراكز القوة» ، ومنع حرب عالمية، وضمان السلام .

والخطاب الذي القاه الرفيق خروشتشوف ، في دورة السوفيات الاعلى ، قد اعطى تلخيصا دقيقا لازمة كوبا ، وعرض برنامجا شاملا لتسوية القضايا المختلف عليها في مناطق حساسة في العالم ، مثل قضية المانيا وبرلين الغربية ، طبقا لمبدأ التعايش السلمي بين النظامين العالميين ، الاشتراكي والراسمالي ، المبدأ المعتمد على احترام حقوق الشعوب ومصالحها والسيادة القومية احتراما كاملا . ومرة اخرى ثبت بما لا يقبل الشك ان الاتحاد السوفياتي في النضال لصيانة السلام ، ولنزع السلاح العام التام ، وللدفاع عن استقلال الشعوب، ولضمان احرازات الاشتراكية والشيوعية ، انما هو القوة الحاسمة. واللجنة المركزية ستعمل على حشد تأييد الراي العام الاسرائيلي للمطالب الخمسة التي اعلنتها حكومة كوبا والتي تهدف الى ضمان استقلال كوبا الثورية وكمالها الاقليمي وتطورها دون عراقيل . وتدعو اللجنة المركزية كل انصار السلام الى التسلح باليقظة حيال مؤامرات الاستعمار الجديدة التي من شانها ان تهدد ، مجددا ، سلام العالم بالخطر .

ان اللجنة المركزية تبعث بتحيات الاخوة والتضامن للمنظمات الثورية الموحدة في كوبا ، ولشعب كوبا البطل، ولقائد الثورة الكوبية ، الرفيق فيدل كاسترو ، وتتمنى لهم نجاحات جديدة في توطيد الاستقلال القومي وفي بناء المجتمع الاشتراكي الجديد .

٢ ـ حول الخلافات الأيديولوجية في الحركة الشيوعية

تقرر اللجنة المركزية ان التطور السياسي في العالم كله ، وفي منطقة الشرق الاوسط ، وفي بلادنا ، قد اكد تماما صحة الفرضيات والنتائج التي اقرها المؤتمر العشرون والمؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي ، والتي اقرتها مشاورات الحركة الشيوعية العالمية في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . فهذه الخلاصات كانت ، ولا تزال ، خطا مرشدا لحزبنا ، كما كانت لكل الاحزاب الشيوعية في العالم ، في نضالنا من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام والتقدم الاجتماعي ، في سبيل وحدة العاملين وجبهة دمقراطية تهدفان ضمان التحول الجذري في سياسة اسرائيل لصلحة السلام والشعب والوطن .

في مشاورات تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٠ ، التزم المشتركون فيها ـ ٨١ حزبا شيوعيا وعماليا ـ ان تنفذ ، بالتضامن ، الفرضيات والنتائج التي اقرتها سوية والتي تتعلق بالاهداف العامة للنضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية ، وكذلك ان تعمل على منع اي اعمال من شانها ان تزعزع وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ولكن على الرغم من ذلك لم يتوقف قادة حزب العمل الالباني ، منذ مشاورات تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٠ ، عن العمل ضد الفرضيات والنتائج التي اقرت في المشاورات ، بالاضافة الى شن هجوم غير ملجم على الحزب الشيوعي السوفياتي وعلى احزاب شقيقة اخرى . ومؤخرا عمدوا الى تشديد هجومهم انطلاقا من مراكز الجمود العقائدي والانعزالية والتعصب القومي والمغامرة المتظاهرة بالثورية ، مع القيام بنشاط صريح يسر الاستعماريين مثيري الحروب .

وحزبنا الشيوعي ، سوية مع الاحزاب الشقيقة ، قد ندد منذ سنة ١٩٦٠ ، بالقادة الالبان على نشاطهم الضار ، ووجه ، في الوقت ذاته ، انتقادا للرفاق الصينيين على تأييدهم المواقف المعادية للينينية التي يقفها القادة الالبان . وصحة هذا التنديد وهذا الانتقاد تبدو اكثر وضوحا اليوم على ضوء التدهور الجديد للقادة الالبان وعلى ضوء الاراء التي يعلنها مؤخرا الرفاق الصينيون . فهذه الاراء في قضية ازمة كوبا ، وفي قضية الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي لتقريب يوغوسلافيا من المعسكر الاشتراكي ، وفي قضايا اخرى ، تدل على ان الرفاق الصينيين لم يسلموا بالفرضيات الاساسية لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي العشرين ولمشاورات الحركة الشيوعية العالمية . انهم يعترضون عمليا ، على امكانية منع الحرب في ايامنا ، وعلى سياسة التعايش السلمي اللينينية ، وعلى امكانية الانتقال الى الاشتراكية، في ظروف معينة ، دون عنف ثوري ، وعلى شجب تقديس الشخصية واقتلاع مظاهرها الضارة . وفي وقوف الرفاق الصينيين وراء القادة الالبان وفي كيلهم المديح لنشاطهم الانعزالي والانقسامي ، انما وقعوا ، مؤخرا ، في نشاط تخريبي يضر كثيرا بوحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ان اللجنة المركزية تقدر تقديرا كبيرا ، النضال الثوري المجيد والحقوق الكبيرة للحزب الشيوعي الصيني ، ولكنها لا تستطيع ان تسلم بمواقف الرفاق الصينيين واعمالهم التي تتناقض مع الفرضيات والنتائج التي اتخذت ، بالاجماع وسوية ، في مشاورات الحركة الشيوعية العالمية في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٠، ولا بالضرر الذي يوقعونه بوحدة معسكر الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية . ان اللجنة المركزية ستواصل تقديم مساهمتها لصيانة وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية وتوطيدها على اسس الماركسية ـ اللينينية الخلاقة ومبادىء الاممية البروليتارية ، مع شن النضال ضد التنقيحية وضد الجمود العقائدي الذي اصبح في الفترة الاخيرة الخطر الجوهري في الحركة الشيوعية العالمية

وبهذه الروح تدعو اللجنة المركزية كل اعضاء الحزب واصدقائه الى رص الصفوف من اجل نجاحات جديدة في النضال للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . ومخلصين لنتائج المشاورات العالمية من سنة ١٩٦٠ ، ومسترشدين بقرارات مؤتمرنا الرابع عشر ، سنضاعف جهودنا في النضال من اجل سياسة اسرائيلية تقوم على السلام وعدم الارتباط والحياد ، من اجل سياسة دمقراطية واخوة شعوب يهودية ـ عربية ، وتقدم اجتماعي وثقافي ، من اجل مستقبل سعيد لشعبنا .

٣ ـ ليصف نزاع الحدود بين الهند والصين بطرق سلمية

تذكر اللجنة المركزية ، بارتياح ، وقف اطلاق النار وانسحاب القوات المسلحة بانفراد الذي قامت به

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

حديث في البلد

مكان الدببة والقرود ..

قام الصحفيون بزيارة لانحاء بتل ابيب للاطلاع على مشاريع البلدية في المستقبل ، برفقة مهندس البلدية السيد عيماز ، حتى وصلوا الى حديقة الحيوانات وهنا قال المهندس : وهنا حيث الدببة والقردة ستقام دار المجلس البلدي ليجلس منتخبو الشعب . ووسط ضحكات الصحفيين تدارك المهندس وقال ... مع الفارق طبعاً .

حتى الحمص والفلافل

شئت او لم تشأ .. الفلافل والحمص والكباب والشيشلك ، اطعمة اسرائيلية اعوذجية ، رغم ان اسماءها لا تتناسب مع قواعد العبرية ..

ولا يقولون ذلك في اسرائيل ، بل في امريكا واوروبا واليابان ايضاً . واكثر من ذلك صارت شركة تلما تصدر الحمص والفلافل في علب محفوظة

والظريف في الامر ان جريدة يابانية نشرت تحت العنوان الضخم : العازبون اليابانيون يأكلون الفلافل ، مقالا جاء فيه انه لمناسبة عيد الميلاد اختطف العازبون في طوكيو اكياس الفلافل الاسرائيلية من جميع الحوانيت .. ذلك لان الفلافل حارة .. وسهلة الصنع والعازبون كما هو معروف لا يحبون العمل في المطبخ .

احترموا الفن !!

افتتح في متحف هيلانه روبنشتاين معرض رسوم الرسام الشهير فان جوخ . ودعي الى حفلة افتتاحه عشرات «المحترمين» و«المحترمات» في ملابسهم الفاخرة.

غير ان هؤلاء لم يأتوا ليتفرجوا على رسوم الرسام العالمي بل ليجدوا فرصة التقاء للتحدث في شؤون خاصة . واثناء القاء كلمات الافتتاح ارتفع اللغط وغطى على كلمات الخطباء .

ولم تكن «احاديث «اللاغطين» لتدور حول اللوحات المعروضات او التعليق عليها بل عن «مرض خادمتي» و«غياب زوجي» و«تسلمت رسالة من المكسيك» وقد اضطر مدير المتحف امام هذا التصرف الى «تأديب» الحاضرين بقوله : اذا كنتم لا تحترمون الفن فاحترموا الضيوف الذين جاءوا من الخارج ..

ساعة موسيقية

نصب بنك دسكونت على عمارته في ساحة مغربي في تل ابيب ، ساعة تعزف كل ربع ساعة لحناً ، وحفظاً لراحة السكان في المكان ، تقدم الساعة الحانها من الساعة ٨٫٣٠ صباحاً حتى ٩٫٣٠ مساء فقط ...

كان الحظ بين يديه

ارسل احد المشرفين على «يانصيب نجمة داود الحمراء» (١٢) تذكرة الى حاخام بردس حنا ولكن الحاخام وجد ان ميزانيته لا تتحمل دفع كل هذا المبلغ ، فاعاد ستاً منها الى صديقه . وصدف ان فازت احدى الارقام المعادة بسيارة ثمنها اكثر من ١٢ الف ليرة .

ماذا يقلقهم ؟!

زار شمعون بيرس وكيل وزير الدفاع ، فرنسا ، وسأله احد وزرائها ، عن القضايا التي تشغل بال اسرائيل وقلقها .. ولكن شمعون لم يجب فسارع الى طرح سؤال مشابه على محدثه . فقال الوزير الفرنسي ، يقلقنا جداً خصوصاً في المدة الاخيرة ، انخفاض عدد الحائزين على جائزة نوبل في فرنسا .. حتى توصلنا الى استنتاج اننا لعلنا لا نستحق هذه الجائزة لذلك سنقيم لجنة تحقيق لتبحث في اسباب هذا الانخفاض

محتال ووجيه سابقاً

اختفى من البلاد قبل شهر مدير سينما رمات غان ـ شمعون جرعيني ، تاركاً وراءه ديوناً باهظة حصل عليها بما يشبه الاحتيال .

وآخر احتيال له تم قبل ساعات من مغادرته البلاد ، وذلك انه جمع حوائجه المنزلية كلها في سيارة وذهب الى صديق له في ريشون لتسيون ، وقال له انه سينتقل الى بيت جديد في اسدود وينقصه مبلغ ١٥٠٠ ليرة من مفتاحية المنزل ورجا صديقه أن يقرضه المبلغ مقابل حوالة ، وبطيبة خاطر اعطاه الصديق المبلغ ، ولكنه علم في اليوم الثاني ان صديقه النصاب غادر البلاد .. اما الحوالة فلاحول لها ولا قوة ..

مكتب عمل !!

في تل ابيب مكتب عمل ، على هذا تدل اليافطة على بابه .. ولكنه في الواقع بيت بغاء اكتشفه البوليس مؤخراً .

الدخول اليه بموجب بطاقات يقوم بتوزيعها «موظفو المكتب العاملون خارج المكتب» على الزبائن والزبونات .. ليؤمنوا للزبائن «المتعة» و«للزبونات» العمل .

واعتقل البوليس في المكتب داعرتين عمر احداهما ٣٠ سنة والثانية ٢٤ سنة ، وثلاثة «قوادين» في الثلاثين والتاسعة والثلاثين والرابعة والستين من العمر ، وثلاثة زبائن وقد اطلق سراح «الزبائن» بعد التحقيق .

ساعتان بينه وبين الخسارة

سطا مجهولون على منزل السيد اندرسون ، القنصل السويدي المقيم في منطقة التطوير عند هرتسليا ، وسرقوا مصاغاً بما قيمته خمسة آلاف ليرة .

وحدث ذلك اثناء غياب القنصل وقرينته في احتفالات رأس السنة في حيفا ، عندما استطاع اللصوص من استعمال مفتاح خاص للسرقات . وقد عاد القنصل الى منزله في الساعة العاشرة مساء ، ولما اكتشف السرقة ابلغ الشرطة فباشرت التحقيق .

والجدير بالذكر ان المصاغ مؤمن عليه لعام ١٩٦٢ ، ولو لم يعد القنصل قبل منتصف الليل بساعتين لخسر المصاغ والتأمين ايضاً ، اذ يدخل العام الجديد .

كوبا في عيدها الرابع

الحياة الجديدة في الريف الكوبي

قبل اربع سنوات تداعى حكم الديكتاتور باتيستا دمية الاستعمار الامريكي في كوبا من ضربات الثورة الكوبية بقيادة البطل الوطني فيدل كاسترو .. ومنذ ذلك الحين والتطورات تتعاقب فتحقق لكوبا انجازات تاريخية .. لقد نمت الثورة الوطنية التحررية في كوبا الى ثورة اشتراكية — وبمساعدة الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية تمكن شعب كوبا الباسل من احباط مؤامرات الاستعمار الامريكي على حريته ومكاسبه ومن تحقيق نهوض اقتصادي في الميدانين الصناعي والزراعي نقل كوبا من عهد الى عهد ومنح شعبها الحرية السياسية والاجتماعية .

وفي هذا المقال نلخص ما حققته الثورة في الريف الكوبي ، الذي كان في عهد ما قبل الثورة مزرعة للاحتكاريين الامريكيين واعوانهم كبار الملاكين الكوبيين .. وكان يعيش الفلاحون فيه في بؤس وحرمان مطبقين .

الاستثمارات الزراعية في الريف الكوبي

حتى نهاية عام ١٩٦١ كان في الريف الكوبي ثلاثة انواع من الاستثمارات الزراعية : الاستثمار الخاص (الصغير والمتوسط) والاستثمارات الشعبية وتعاونيات السكر .

وهذا يعني ان ثمة نوعين من انواع الملكية ، الملكية الخاصة (في الاستثمارات الخاصة) وملكية الشعب كله (الاستثمارات الشعبية اومزارع الحكومة) ـ اما تعاونيات السكر فهي تتشابه مع الاستثمارات الشعبية .

والملكية الخاصة تتجه ايضاً الى التعاون فقد اقام الفلاحون ٢٩٩ جمعية تعاونية تملك ٢٤٫٣٠٠ هكتار وتضم ٢٠٧٨ مزارعاً .. ويساند هذه الجمعيات التعاونية الاتحاد الوطني لصغار المزارعين والحكومة الثورية .

اما تعاونيات السكر فتبلغ ٥٨٢ تعاونية . وقد انشأت بموجب قانون الاصلاح الزراعي مكان اللاتيفونديا (وهي الملكية الكبرى للشركات الاحتكارية الامريكية وكبار ملاكي الاراضي السابقين في كوبا) .

ونشأ هذا الامر من رغبة الحكومة في عدم تجزئة هذه الملكيات الى قطع صغيرة حتى تحافظ على مستوى انتاج السكر ، وواصل العمال الزراعيون الموسميون الذين كانوا يعملون في هذه الاراضي عملهم في التعاونيات الزراعية .

وفي السابق كان العمال الريفيون يتوقفون عن العمل معظم اشهر السنة . واما في تعاونيات السكر فانهم يتلقون بانتظام اجراً يومياً .. وهنا هو الفرق الرئيسي بين تعاونيات السكر والجمعيات الزراعية التعاونية حيث لا يقبل العمل بالاجرة .

وفي شهر تموز ـ آب ١٩٦٢ ناقش العمال في جميع تعاونيات السكر قضية اعادة تنظيم الاستثمارات الشعبية من اجل ادخال الزراعات المتنوعة وقد اقترع الى جانب ذلك ٩٠ بالمئة من العمال .

الحكومة الثورية تساعد الفلاحين على النهوض والتقدم

وفي عام ١٩٦١ ، وزع الاتحاد الوطني لصغار المزارعين ٣٠ مليون بيزوس كقروض لشراء الماشية وحيوانات الجر ، والعلف ، ومن اجل حفر الابار وتوسيع مزارع القهوة والكاكاو ، و٦٣ مليون بيزوس من اجل توسيع الانتاج بصورة عامة. ٩٣ مليون بيزوس وزعت في عام واحد ا وذلك عدا عن القروض التي يتلقاها الفلاحون الذين يزرعون قصب السكر ، مباشرة من مراكز السكر.

ونجم عن ذلك زيادة كبرى في مداخيل الفلاحين ، وارتفاعاً في قدرتهم الشرائية، وحصلت مئات الوف العائلات على الارض والعمل والامتيازات الاجتماعية التي كانوا محرومين منها . وذلك كله يقوي ثقة الفلاح بالمستقبل ، ويزيد يقينه ان الطريق التي ترشده اليها الحكومة الثورية هي الطريق الصحيحة .

عقلية الفلاحين تتغير

وقد احدث نشاط هذه التعاونيات تحولا في اذهان الفلاحين ، وخاصة الفلاحين المتوسطين ، لصالح العمل التعاوني . فالقروض المشتركة والبيع المشترك للانتاج ، والاجتماعات العامة والمناقشات ، قد ادت جميعها ، الى تقريب الفلاحين من بعضهم ، والى تأمين الظروف الضرورية لانشاء تعاونيات من طراز ارفع ، تعاونيات الانتاج التي هي الجمعيات الزراعية .

وتتسع باستمرار حركة انشاء الجمعيات الزراعية . ويقدم لها الاتحاد الوطني مساعدة هامة .



في مصنع تكرير السكر مانويل مارتينيس



كوبا الباسلة

احتلت كوبا الصدارة على المسرح الدولي اكثر من مرة وكانت دائماً تحتل الصدارة بطولة شعبها الذي وقف صامداً حيال العدوان الامريكي والصورة للفتاة تعمل في الحرس الوطني

ايها الرفيق عضو اللجنة المركزية ، أطلب قبولي عضوا في الحزب الشيوعي الاسباني _ هكذا هتف صحفي اسباني يتحدى

في محكمة اسبانية فرنكوية



في ايلول الماضي كانت محكمة عسكرية تحاكم «رامون اورمازابال» وغريغوريو رودريغيز وغيرهما من الوطنيين الاسبان بتهمة الاشتراك في اضرابات نيسان – ايار الكبرى او تأييد الاضرابات .

وبدا رئيس المحكمة العسكرية يستجوب احد «المتهمين» انطونيو جيمينيز بيركاس وهو محام وصحفي ..

وتهمة المحامي – الصحفي : خرق تعليمات الرقابة الفرنكوية .. ففي مقالاته تحدث انطونيو عن عمال المناجم الذين اضربوا ايام تلك الموجة من الاضرابات .

وسال الرئيس الصحفي انطونيو – هل انت عضو في الحزب الشيوعي .

لم يجب أنطونيو بيركاس مباشرة بل توجه بأنظاره الى المتهم الرئيسي في القضية «رامون اورمازابال» عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني ..

وحبس الجميع انفاسهم ..

وقال انطونيو بيريكاس بصوت حازم – ايها الرفيق اورمازابال ، اني اطلب امام المحكمة العسكرية ، قبولي عضوا في الحزب الشيوعي الاسباني .

واصيب رئيس المحكمة بدوار .. وخلال تلك المحكمة اسكت المتهمين بعصبية اكثر من عشرين مرة ..

والان لننقل ومضات عن هذه المحاكمة .. لقد كانت بطولة المتهم ين شيوعية، اي رائعة ..وكان حبهم لوطنهم نارا يحرق العتاة .

عشرة متهمين .
٨٦ عام سجن !

كانت المحكمة العسكرية تحاكم عشرة متهمين ، وقد حكم عليهم بالسجن مدداً بلغ مجموعها ٨٦ عاماً . حكم على رامون اورمازابال بالسجن ٢٠ عاماً ، وعلى غريغوريو رودريغيز ، بالسجن ١٢ عاماً ، وعلى انطونيو بيريكاس بالسجن عشرة اعوام .

جلسات المحكمة ، لم تكن سرية ، كما كانت تجري عادة ، وهذا ما يفسر كون وقائع الجلسات قد وصلت بسرعة الى الرأي العام العالمي، غير ان الاعلان عن الجلسات كان محصوراً قدر الامكان فلم يبلغ اهالي المعتقلين بموعد الجلسة الا قبل ساعات من انعقادها .. واحاطت بالمحكمة قوات عسكرية كبرى. وفي داخل قاعة المحكمة نفسها كان يقف، بالاضافة الى عدد كبير من الشرطة الذين يرتدون الثياب المدنية ، عدد من العسكريين المسلحين بالبنادق السريعة الطلقات والبنادق العادية .

الشرطة الفرنكوية تستخدم «الاساليب المصرية»

لقد تعرض المعتقلون طوال ايام عديدة ، للتعذيب والارهاب . ولكنهم منعوا من التحدث عن ذلك . وعندما صاح احدهم ، وهو اوغوستان ايبارولا، انه عذب طوال ٢٤ يوماً متتالياً تعذيباً شديداً في الزنزانات الفرانكوية، تدخل المدعي العام وطلب وضع حد للاستجواب واخراج المتهم من قاعة المحكمة .

غير ان ما كشفه هذا المناضل الاسباني لم يذهب هباء . فقد اضطر المدعي العام الى التحدث مدافعاً عن التعذيب . وقال : «ان الشرطة الاسبانية تستخدم نفس الاساليب المصرية (كذا) التي تستخدمها جميع اجهزة الشرطة في العالم. كما انه اتيح للمتهمين ان يصححوا افاداتهم الاولى ، وبعضهم فعل ذلك» .

«جريمة» الرأي !

واثناء المحاكمة ، برزت ادلة أخرى على فظاعة الاضطهاد الفرنكوي .

* وهذا مثال على ذلك ، فقد كان بين المتهمين من سان سيباستيان، شخص غير شيوعي ، ويدعى اندريك سوجوس . وجهت اليه تهمتان : اولا انه ذهب الى باريس مؤخرا !.. وثانيا انه قبل ان يتولى الدفاع عن فريق من ٢١ عاملا اشتركوا في الاضراب ..

وقد حكم عليه بالسجن ٦ اعوام !

* ومعتقل اخر يدعى فيدال دي نيقولاس ، هو شاعر ، وليس عضوا في الحزب الشيوعي . وقد اتهم بان له «نظرة ماركسية للحياة» .. وهذا الشاعر مصاب بالسل . وقد تفاقم المرض بعد اعتقاله . حكم عليه بالسجن ٦ اعوام .

لقد تولى الدفاع عن جميع المتهمين محام واحد عينته المحكمة وهو ضابط كبير في الجيش . ويبدو انه اراد القيام بمهمته بشكل شريف ، فكشف النقاب عن العراقيل التي واجهته في قيامه بمهمته . وقال ايضا :

– «انني لا اعرف احد المتهمين الا منذ ايام اربعة» .

وكشف المحامي دون ان يستطيع احد ان يعارضه ، عن انه لم تتوفر اية ادلة مادية ضد رامون اورمازابال ورفاقه ، وان المحاكمة التي تجري هي محاكمة رأي .

ولم تكن مرافعة الادعاء العام لتكذب ما قال محامي الدفاع . فقد قال المدعي العام: «ايها السادة القضاة ان المتهمين اعضاء في الحزب الشيوعي .. ولا تنسوا ان هدف الحزب الشيوعي هو القضاء على فرانكو» . هذه كانت اللازمة طوال المحكمة .

وبرر المدعي العام طلبه بالحكم حكما قاسيا – ٢٠ عاما – على رامون اورمازابال ، بقوله انه عضو في اللجنة المركزية للحزب .

المتهم يتهم !

وطوال المحاكمة تعددت اعمال خرق حقوق الدفاع بصورة فاضحة ، ومنع المعتقلون من التكلم اكثر من عشرين مرة .

قال رئيس المحكمة لغريغوريو رودريغيز :

– هل عندك ما تضيفه ؟

فاجاب رودريغيز :

– ايها السادة القضاة ، لقد كنت دوما احلم بعودتي الى اسبانيا كفرحة كبرى . ولكن يا للاسف ! لم يكن الامر كذلك ..

فصاح به رئيس المحكمة :

– «اسكت – اجلس – اني امنعك من الكلام» .

وبالرغم من كل ذلك تكلم المعتقلون وبجراة كبرى . وقلبوا الادوار وتحولوا الى قضاة !

وقد اعلن اورمازابال بفخر انه يتحمل المسؤولية الكاملة عن نشاطه ونشاط حزبه . وقال :

– «انا شيوعي ، لقد كنت دوما كذلك وسأظل .

ان برنامج الحزب الشيوعي الاسباني يرمي الى التوفيق بين جميع الوطنيين الاسبانيين .

اني اسف لكون محكمة عسكرية تحاكمنا . وانا استنكر النقص في الحرية الذي يميز هذه المحاكمة .

سيحكم علي لاني مناضل وقائد في الحزب الشيوعي الاسباني» .

وقال رودريغيز :

– «ايها السادة القضاة ، لقد غادرت اسبانيا الى فرنسا لثماني سنوات خلت . كان بامكاني ان اصبح فرنسيا . لم ارد ذلك لاني احب وطني قبل كل شيء وارغب في ان ينشا اولادي فيه ...

اني اريد ، بالفعل ، ان اساهم في قلب النظام الفرنكوي ، كي يتمكن جميع الاسبانيين المنفيين من ان يعودوا الى وطنهم الام» .

وليس مما يقال من الشجاعة الكبرى التي ابداها هؤلاء الرجال البواسل ، اذا قلنا ، كما اشاروا هم انفسهم الى ذلك ، انها تستند ايضا الى التضامن العالمي الذي يعرف الوطنيون الاسبانيون انهم يتمتعون به

لقد صاح ايبارولك وهو احد القادة الكاثوليك ، في المحكمة :

– «ايها السادة القضاة ، اننا نتمتع بتاييد عشرات وعشرات الملايين من العمال في العالم اجمع ، والذي يضمهم الاتحاد النقابي العالمي» .

فعلا ان الشعب الاسباني الذي يرزح تحت نير الحكم الفاشي الفرنكوي يتمتع في نضاله الباسل من اجل حريته السياسية والاجتماعية بتاييد جميع الشعوب .

تاجر الالماس الفار

مئير ولرشتاين من مواليد بلجيكا وفي السابعة والثلاثين من عمره ، ومن تجار الالماس ، استطاع ان يحصل على مخصصات من العملة الاجنبية بسعرها القديم ١٠٨٠ ليرة للدولار وتعهد باعادة المبلغ الى الحكومة بعد شرائه الماس وصقله وبيعه ، ولكنه لم ينفذ تعهده ، فرفعت ضده قضية في المحكمة ، ولكنه لم يحضر في الموعد الذي حدد لبدء المحاكمة

واتضح فيما بعد انه غادر البلاد بجواز سفر مزيف ..

كما اعتقل في هذه الاثناء دان برلاف الموظف في مؤسسة في تل ابيب لان الشبهة حامت حوله بمساعدته في تزييف جواز السفر . ولكن المستشار القضائي طلب تأجيل النظر في قضية برلاف حتى رجوع ولرشتاين الى البلاد ، اذ ان البوليس الدولي جاء ليعثور عليه ولكن برلاف رفع طلباً الى محكمة العدل العليا يطلب فيه النظر في قضيته وعدم تأجيلها .

ثمار التعاون الاشتراكي

ان التعاون الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية يكبر ويتقدم

النفط السوفياتي يسيل في خط النفط « التعاون » الى القسم الهنغاري . ان ٣ ملايين طن نفط سينقل في هذا القسم ، وسيزداد حتى ٥ ملايين طن

محطة القوة الكهربائية في المانيا الديمقراطية ، تزود بالكهرباء جمهورية المانيا الديمقراطية ، تشيكوسلوفاكيا ، بولونيا وهنغاريا

آلة مركبة لصنع الكبريت في بولونيا ، أقيمت بتعاون تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ، وتكفي حاجات الدولتين .

قصة

الدبابيس ..

جي دي موباسان

الكاتب الفرنسي الكلاسيكي

عاش جي دي موباسان في عهد نهوض النظام الرأسمالي في فرنسا . وقد استطاع ان يرى مظاهر عفونته باكراً وعكس رؤيته في قصصه القصيرة التي اصبحت نماذج كلاسيكية للقصة القصيرة الاجتماعية .

وفي هذه القصة يلقي الكاتب الفرنسي اضواء على حياة الطفيليين في المجتمع الرأسمالي الفرنسي في القرن التاسع عشر

– آه يا صديقي العزيز .. ما اقسى النساء وامكرهن !!

– لم تقول هذا ؟؟

– لقد ضحكن مني كثيرا .

– منك انت ؟؟

– نعم في الواقع .

– نساء .. ام امراة ؟؟

– امراتان .

– امراتان في ان واحد ؟

– نعم

– وكيف كان ذلك ؟؟

وكان الشابان يجلسان متقابلين على احد المقاهي الراقية يحتسيان الويسكي بالصودا وكانا في سن واحدة من الخامسة والعشرين الى الثلاثين ..

احدهما اسمر والاخر اشقر يرتديان ملابس انيقة من طراز واحد على اخر زي . واستتبع الاسمر قائلا :

– الم أخبرك عن الصلة التي نشات بيني وبين المراة الشابة التي قابلتها اثناء نزهتي في دييب ؟؟

– نعم .

– يا صديقي العزيز ... انت تعلم ما في الامر .. وتعلم ان لي خليلة في باريس اميل اليها كثيرا . وهي متزوجة من رجل طيب وديع ، هو احد معارفي .. وفي الحقيقة فان منزلها كأنه منزلي الخاص .

– ولم يكن في مقدورهما ان يغادرا باريس . فكنت انا اذهب الى دييب للنزهة ..

– ولكن لم اخترت دييب ؟؟

– هذا من قبيل التغيير .. وهناك قابلت الفتاة التي حدثتك الان .

– زوجة رئيس الكتبة ؟؟

– نعم فقد كانت تتالم لوحدتها . اذ ان زوجها لم يكن يذهب لرؤيتها الا في ايام الاحاد . وهو دميم جدا . ففهم كل منا الاخر في الحال . وابتدأنا نرقص معا .

– ثم ما يتبع هذا دائما .

– نعم ولكن هذا حدث اخيرا .. فقد تقابلنا، وتحادثنا وضحكنا ، ورقصنا .. وكان كل منا يعجب بصاحبه .. واخيرا استسلمت .

– وهل احببتها ؟؟

– نعم قليلا فهي لطيفة جدا

– وماذا في الاخرى ؟؟

– الاخرى تقيم في باريس، وتمتعنا معا ستة اسابيع كاملة . ولكن هل تعرف كيف تقطع علاقتك بامراة اذا لم يكن لديك ما يبرر ذلك ؟؟

– نعم اعرف ذلك جيدا .

– اذن ماذا تصنع ؟

– كل ما في الامر اني ادعها الان تذهب لحال سبيلها ؟؟

– ولكن «كيف» تدعها تذهب لحال سبيلها ؟

– لا اذهب انا لرؤيتها .

– ولكن اذا اتت اليك هي؟؟

– لست موجودا بالمنزل .

– وان عادت ثانية ؟

– اكون مريضا .

– واذا الحت ؟

– اكتب الى زوجها رسائل بدون توقيع اخبره ان يراقب سلوك زوجته خصوصا في الايام التي اكون فيها في المنزل

– حسن فانا لا افعل هذا اذ لست قوي الارادة الى هذا الحد . فضلا عن اني اميل اليهن كلهن .. فانا غاوي نساء .. فبعضهن اراهن كل سنة مرة ، واخريات كل اربعة شهور ، واخريات كل شهر .. ولكن الصعوبة هي متى شعرت بالبرود والفتور ... واردت ان تبعد بين الفترات .

– حسن ؟؟

– حسن . كانت زوجة الكاتب تحضر لزيارتي بدون تحذير او اخطار . وكان ذلك متى كان زوجها في عمله ... ومرة كادت تعثر على خليلتي الدائمة .

– يا للشيطان !!

– نعم لاني ارتب ايامي عادة. فالسبت والاثنين للقديمة والثلاثاء والاربعاء والخميس اخصصها للحديثة .

– ولكن لا يبقى لك الا يومان تستريح فيهما !!

– وهذا يكفيني جدا .

– اذن دعني اهنئك ..

– ثم حدث لي اغرب فصل يبعث على الضحك والمضايقة ايضا .. فمنذ اربعة شهور فقط كان كل شيء يسير على ما يرام . وكنت سعيدا جدا. ولكن يوم الاثنين الماضي تهدم كل شيء .. فقد كنت انتظر خليلتي الاولى في منزلي في الميعاد المعتاد ادخن سيكارا . وكنت اسبح في الخيال راضيا من نفسي ومن الحياة ... ولكني لاحظت انها تأخرت جدا فاندهشت لانها كانت تواظب دائما على مواعيدنا . وتساءلت ما الذي اخرها .. ومرت ساعة فاخذت ارجح انها مريضة . وانت تعلم انه لا يثير الاعصاب مثل الانتظار. واخيرا قمت قلقا وذهبت لرؤيتها.. فوجدتها تقرا رواية . فسالتها «ماذا جرى؟» فنظرت الي وقالت بهدوء : آسف يا عزيزي اذا لم اتمكن من الحضور لاني عقت. فقلت: وما الذي عاقك؟؟ فقالت : «زيارة ثقيلة» وادركت انها لا تريد أن تذكر السبب الحقيقي فتركتها وانصرفت . ثم جاء الثلاثاء وكنت انتظر الصغرى وهي الحديثة وكنت قلقا فظللت ارقب عقربي الساعة بملل وضيق . وانتظرت ايضا ساعة يا صديقي ولكن المراة لم تأت. لقد كان الامر سيئا جدا فخليلتاي تخلفان ميعادهما معا في اسبوع واحد!! وانتظرت ساعة اخرى ، واخيرا كما فعلت في اليوم السابق قمت مسرعا لزيارتها ..

وكانت تقرا رواية .

وقالت لي بهدوء : آسف يا عزيزي اذ لم اتمكن من الحضور لاني «عقت» وقلت : وما الذي عاقك ؟ . فقالت : «اوه زيارة ثقيلة» وكانت هادئة جدا فلم تخامرني اية شبهة . فظللنا لحظة نتبادل الحديث معا وكانت طفلتها طول الوقت تدخل الغرفة وتغادرها ثم تدخل اي انها لم تفارقنا . فخرجت مغتاظا . وفي اليوم التالي ..

– حدث الشيء نفسه

– نعم .. وفي الايام التالية لمدة ثلاثة اسابيع دون ان اتمكن من كشف الغطاء عن السر رغم اني كنت اشك في الامر .

– اذن كانت كل من الامراتين تعرف ؟

– نعم ولكن مضت مدة طويلة قبل ان ادرك كيف عرفتا

– لقد كتبتا الي في يوم واحد تقطعان العلاقة بيننا .

– حسن ؟

– حسن يا عزيزي . فانت تعرف ان المراة تضع كثيرا . كثيرا جدا من دبابيس الشعر حاذر منها . حاذر من هذه الاداوت النسائية الحادة الاطراف فانها اسلحة خطرة . ولكن دعنا نعود الى قصتنا . فيظهر ان احداهما نسيت مرة احد هذه الدبابيس الملعونة في علبة البودرة على منضدة الزينة .

ورأته المراة الاخرى فاخذته ووضعت بدلا منه دبوسا من دبابيسها كان يختلف في نوعه وشكله عن الدبوس الاول .

وفي اليوم التالي لاحظت المراة الاولى تغيير الدبوس فقام الشك في عقلها فوضعت دبوسا اخر بجانب هذا الدبوس .

وفي اليوم التالي ادركت المراة الثانية الاشارة فوضعت دبوسا ثالثا بجانب الدبوسين .

ودام الامر على ذلك كل منهما تضيف دبوسا جديدا الى مجموعة الدبابيس ، حتى كان في احد الايام ان شبكت القديمة ورقة في دبوس كتبت عليها : (شباك البوستة شارع مايشرب س.د)

ثم بدأتا تتراسلان . وضعت بينهما وكانتا حريصتين ولا شك . الا انه في احد الايام ضربت احداهما ميعادا للاخرى وما دار بينهما من الحديث .. هذا ما لا اعرفه .

– وهل هذا كل ما في الامر؟

– نعم

– ألم ترهما بعد ذلك ؟

– نعم ولكن كصديق . ولكن انقطع كل شيء ما عدا ذلك .

– وهل ظلت المراتان تتقابلان ؟؟

– نعم يا عزيزي فقد اصبحتا صديقتين حميمتين .

– حسن جدا . فهذه من اغرب القصص التي سمعتها واكثرها تسلية .

– لكن تلاحظ يا صديقي ان معضلتك قد حلت .

– اية معضلة ؟؟

– هي كيف تقطع صلتك بامراة ؟

– نعم يا صديقي .. ولكن المؤلم في الامر انهما هما اللتان بدأتا بقطع الصلة .

حديث الجمعة

قصة .. تشغل العالم

بقلم محمود درويش

فجاة ، لمع هذا الكاتب من المجهول .
اسمه .. الكسندر سولجانيتسين .
عمره .. حوالي الخمسين .
مهنته .. معلم رياضيات .

وحالما نشر قصته فى العدد الحادي عشر من مجلة «نوفي مير» الادبية السوفياتية ، اصبح حدثا هاما فى الادب السوفياتي الجديد . وانتقلت اصداء القصة خارج حدود وطنه ، واعترف كل النقاد بعظمة هذه القصة .. واصبح المؤلف احد الكتاب النادرين .

اسم القصة.. «يوم واحد من حياة ايفان دنيسوفتش»

وهي تصور يوما واحدا فى معسكرات العمل فى عهد ستالين فى سبيريا ، قبل يومين من وفاة ستالين .

والقصة كما يبدو من هذا ، مساهمة ادبية كبرى لتطهير وتنظيف الحياة السوفياتية من تأثيرات ونتائج تقديس الشخصية .. وتكشف كشفا جريئا عن حقيقة التزييفات القاسية التي ارتبطت بتقديس الشخصية . والملاحظ ان هذه المساهمة لم تكن الوحيدة فى الادب السوفياتي الجديد ، فالمراقب لما ينشر فى الفترة الاخيرة فى المجلات والصحف الادبية السوفياتية يجد أن الادباء السوفياتيين يساهمون بالشعر والقصة والنقد بازالة كل الرواسب التي تركها عهد تقديس الشخصية على الحياة السوفياتية . وهذه النتائج السيئة بالطبع لم تترك أثرها على الحياة العامة فقط .. بل على الادب نفسه .. الذي خسر كثيرا من اخلاصه وتطوره ، وكرس جزء كبير منه لتقديس ستالين ، ولهذا لم يظهر بعد ماياكوفسكي شاعر عظيم ذو طابع خاص وشخصية مستقلة . والمراقب الادبي لا يستطيع ان يميز بين خاصة هذا الشاعر او ذاك من الشعراء الذين عاشوا فى أوج تقديس ستالين .

ولذلك ، كانت هذه الفترة المظلمة شكلا لتطور الادب، الذي يشعر الان بضرورة كشف الحقائق عن تلك الفترة .

وهذه القصة الجديدة التي يتحدث عنها العالم اليوم هي اهم ما يلفت النظر فى هذا المجال .. ليس لقيمتها الاجتماعية فحسب ، بل لقيمتها الفنية .

لم اقرأ من القصة الا بعض الفصول المترجمة ، لانها لم تترجم بكاملها .

ولكني هنا ، اقدم للقراء التلخيص العميق الهام الذي نشرته جريدة «البرافدا» للناقد يرميلوف حول هذه القصة :

«ايفان داسينوفتش شوخوف .. بطل القصة .. كولخوزي ، وكان جنديا فى الحرب ، وهو ليس شابا ، لقد سجن عشر سنوات فى المعتقل .. لانه فى بداية الحرب القي القبض عليه من قبل الالمان ، وقضى يومين فى المنفى ، وبعد ذلك هرب ، وتغلب على صعوبات هائلة حتى وصل الى ابناء شعبه بأعجوبة ، فعوقب .

ان اعمالا من هذا النوع ، لم تكن مصير هذا البطل الرئيسي فى القصة ، بل كانت مصير اخرين ايضا ، وان اكثر هؤلاء الاسرى فى غالبيتهم ناس بسطاء ، واحيانا صناعيون ممتازون ، وملائمون للعمل المنتج ، واصحاب ضمير . وايفان نفسه رجل عمل نشيط ، بقي مخلصا لنفسه فى السجن ايضا ، وصاحب ضمير عملي حقيقي ، ولكن بأية وحشية يعارض حكم هذا المعسكر للانسانية .. للعمل .. للضمير ؟

«ان القصة التي تذكرنا احيانا بعظمة تولستوي الفنية بوصف الطابع الشعبي ، تمتاز بأن مؤلفها يمتزج كله مع البطل الرئيسي ، ونرى كل ما هو مذكور فى القصة يعني المؤلف . ان ما تؤكده القصة هو مؤامرات المزيفين ضد الشعب المرتبطة بتقديس الشخصية ، ضد العمل .. ضد الشعب . وتؤكد ان ستالين لم يؤمن بالجماهير .

«ان يوما واحدا فقط يمر امام اعيننا فى حياة المعتقل، ولكن تركيز القصة مع التفاصيل الكثيرة .. ومع دقة المؤلف وقوة ملاحظته تعطي صورة شاملة واسعة . ويظهر لنا انه لا المؤلف ولا البطل الرئيسي يذلان نفسيهما بالشكوى ، فان امامنا محاضرة حماسية راقية .

وسر الانتصار الفني فى القصة شامل على النفس الانسانية الرصينة من الخارج والخائفة من الداخل التي تملأ ايفان ، وكل علاقات الناس . هذه الانسانية مليئة بمعرفة قيمة الكرامة الشخصية .

«لقد قيل عن احد الابطال الذي حكى لرفاقه عن حياتنا المرة :

«انه يحكي بلا رحمة .. كأنه لا يحكي عن نفسه» .

هذا يعني ان الانسان عندما يحترم نفسه يحترم الانسان الموجود فيه ، ولا يسمح بالشفقة على نفسه بشكل عاطفي ، لكي لا يوقظ شفقة صديقه .

ان هذا الخط هو الخط الخاص لكل نغمة القصة . فالدقة الشديدة فى الوصف التي لا تتوجه الى تفسير القراء، تقدم بعظمة لا تنسى الجو الواقعي لحياة المعسكر المتجهمة . ولهذا ، يتحول هؤلاء الناس الى اعزاء اكثر علينا ، اننا نحبهم اكثر ، ونشاركهم مصاعبهم . ان موقفا كهذا هو موقف عال واصيل .

ثم ينتقل الناقد الى الحديث عن التذمر الذي كان يحس به الناس من ستالين كما يظهر فى القصة :

«ان هذه القصة التي تجري حوادثها فى اواخر سنوات الاربعين واوائل سنوات الخمسين ، تكشف لنا ان الناس قد بداوا يدركون ان ستالين كان يعرف ماذا كان يحدث، ولم يكن مخدوعا .

فى أحد الاكواخ تجري هذه المحادثة :

ـ ليرحمكم ، هذا الاب صاحب الشوارب ! انه لا يثق بأخيه ، فكيف يثق بكم ايها المعتقلون !

ان عدم الثقة بالناس ، هو الخط المميز لتقديس شخصية ستالين ، وكم هي هازئة ومرة هذه السخرية الشعبية : الاب ، صاحب الشوارب !

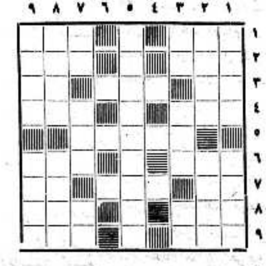
نعم ، انهم آمنوا به ايمانهم بالاب ، اما هو فقد ابتعد اكثر فأكثر عن الشعب .

ويقول الناقد :

«ليس الحزن هو ما يحس به القلب مع قراءة هذه القصة الممتازة ، بل يدخل النور ايضا الى النفس . لماذا ؟ بسبب انسانية المؤلف العميقة ، ولان الناس قد ظلوا ناسا حتى فى ظروف اهانة الانسان . ان ايفان لم يتحول الى ذئب ـ بعد ثماني سنوات من اعمال معسكر (العمل) الاعتقال ـ ومع الزمن تقوى . وليس هذا مجرد كلام فقط ، فكل مجريات القصة تظهر كيف يتقوى ايفان بالعاطفة الانسانية ، انه يعرف كيف يكون الانسان كما ينبغي .

ويظهر فى القصة شعور نفسي مذهل لايفان .. معرفة الانسان معرفة دقيقة ، ومعرفة وحدة الناس ، وفهم ظروفهم وانطباعاتهم . ان القارىء يشعر بالضوء من قراءة هذه القصة التراجيدية قبل ان تقال الحقيقة .

كلمات متقاطعة



أفقي

١ـ سفينة الصحراء ، كوكب
٢ـ وارى التراب ، لم يف بوعده
٣ـ بمعنى ، يحمي العين ، للمناداة
٤ـ وقت طويل ، أحصل
٥ـ أعداد
٦ـ غصن ، ظهر
٧ـ للنفي ، شوق ، عبودية
٨ـ شبع ، ادراك
٩ـ برق ، اعطى

عمودي

١ـ حائط ، بقايا الجيش المنهزم
٢ـ نافع ، تالب
٣ـ حرف نصب ، دنا ، حرفان متشابهان
٤ـ ....
٥ـ نائب في الكنيست
٦ـ ....
٧ـ معكسها بمعنى راف ، شعوب ، حرفان متشابهان
٨ـ الطفل في بطن أمه ، قناة
٩ـ عبرة ، رئيس

حل اللغز الماضي

افقي

١) الفرزدق ٢) لاند ، مصرع ٣) ذم ، دهد ٤) سر ٥) يبلي ، اجر ٦) اوتانت ٧) ترمي ، بدو ٨) يد ، اس ٩) امريكا .

عمودي

١) الذيبالي ٢) لام ، اورد ٣) فن ، يتم ٤) رد ، ايام ٥) مران ، سر ٦) دم ، جت ٧) قصدير ، بنك ٨) رع ٩) سعد زغلول .

هــذا يجــري في هــذه البــلاد

هذا عمل كله ابتسامات وملاطفات والمشتغلون فيه يلبسون الملابس الفاخرة الجميلة وتنبعث اثناء مشيهم روائح العطر الجيد، وشعرهم منسق مرجّل ، والشاربان مزججان رفيعان ، والاظافر مقلمة وملمعة .

ومسرح العمل فى ابهاء الفنادق الضخمة ذات اجهزة تنقية الهواء وعلى مقاعد وثيرة مريحة ، او فى قاعات رقص خافتة الانوار ، حيث الكونياك الاجنبي يدور على الحضور فى كاسات رقيقة ، ودخان السجائر الامريكية تنفخه الشفاه .

ويجري هذا العمل فى الصيف حول برك السباحة و«هم» «ابطاله» ، ونظارات الشمس الابطالية على عيونهم، يجلسون تحت المظلة يتناولون (الليمون سكواتش) ، واذا لم تكن الساعة مبكرة ، فويسكي مع السودا ، ويلعبون «الريميه» .

وهؤلاء المحظوظون يسمون «عشاق الفنادق» (او على الاصح عشاق السائحات الكهلات) معظمهم عديمو الثقافة ، و«مادة» مطالعتهم لا تزيد عن الملاحق الخاصة بالرياضة ومجلات السينما الاسبوعية ، ومجلات الازياء الفصلية ، وهذه هي المواضيع التي تجري فيما بينهم ، ومع ذلك فلديهم شيء من الذكاء العملي ، وغريزة حب البقاء مثل حيوان الغاب ، الى جانب معلومات لا يمكن بدونها لهم الحياة ومواصلة شغلهم : فهم يعرفون مثلا اسعار العملة فى البورصة فى زوريخ ، يعرفون اسعار الدولار والاسترليني والمارك والفرنك الفرنسي والفرنك السويسري .

ولديهم قاعدة عامة وهي «المضاربة ممنوعة» اذ ليس من حق عاشق ان يختلس مجال رزق زميله ، وهناك قاعدة ثانية وهي المبالغة فى اختلاق الغزوات . وشتى الخرافات والاقاصيص تصبح فى نطاق الحقيقة بالقياس الى ما يختلقونه من اقاصيص مغامراتهم وغزواتهم .

والذكاء العملي المتوفر لديهم يستغله عشاق الفنادق فى اختيار ضحاياهم . فقد تعودوا كيف يتعرفون ويبتعدون بسرعة من «المراة الانتهازية» ، وهي النموذج المتوفر فى اوروبا التي تتنازل عن الحياة العائلية الرتيبة ، فى سبيل حياة سطحية عادية ينعدم فيها «الروتين» ، وتتوفر فيها الامور المثيرة للاهتمام. امثال هؤلاء النسوة تهن حول بريق الالقاب فى جرينوتش فيليج فى نيويورك، وفى سويس كوتيج فى لندن، وفى شارع الاكتسيا فى باريس، وفى اسرائيل يواصلن هواياتهن

وفى حالة «القحط المستمر» يلقي «عاشق الفندق» شباكه الى سيدة شابة ، وصلت مع والديها لزيارة البلاد المقدسة. اولا هي لا تملك مالا وهي لذلك تحت رحمة والديها اقتصاديا، وثانيا ينجح الاب فى حالات كثيرة ـ اذ الام بسهولة كابنتها فى شباك سحر عشيق ابنتها ـ ان يعرف حقيقة ذلك الشاب ويكتشف اكاذيبه ، وكثيرا ما يتصل بمكتب يحقق فى امره ـ وثانيا تغرق البنت فى الحب الى ما فوق اذنيها ـ وهكذا تعرقل العمل .

وعندما تكون املاك الاب وحسابه فى البنك تبرر هذا «الحب» ، يقرر الشاب ان يضع حدا لعزوبيته بالزواج من الفتاة . ولئلا يشتري «قطعة من كيس» او «سمكا فى بحر» يتصل هو ايضا بمكتب تحقيق.

فى تل ابيب شاب معروف تزوج شابة امريكية بهذه الطريقة ، وسافر معها الى امريكا وقد كتب الى زملائه يقول : الناس هنا تقليديون اكثر من اللازم ، تصوروا انهم يعرضون علي ٥٠ الف دولار ليتخلصوا مني ، ولكني ارفض هذه المساومة .

وكثيرا ما يحدث ان تتصل سائحات كهلات بعشاق الفنادق راسا ، ليكونوا مرشدين وادلاء فى تنقلاتهن فى البلاد مقابل كذا وكذا من الدولارات يوميا ، واذا رضي الطرفان من الصفقة ، تكتب السائحة ، بعد مغادرتها البلاد ، الى الشاب تعين موعد زيارتها التالي ليسجله فى مفكرته ويتفرغ لها .

ويتهافت هؤلاء «العشاق» على المراة المتقدمة فى العمر ، التي تنفق توفيراتها ، ثمرة اتعابها فى سنوات كثيرة ، فى سبيل تحقيق حلمها وهو زيارة اسرائيل .

ومن السهل معرفة امراة من هذا النوع، فهي تمتاز بعزلتها وجلوسها لوحدها على مائدة الطعام ، وفى حلقة الرقص ، فيتقدم اليها الشاب الانيق باداب المجاملة يدعوها الى الرقص مرة اخرى ، واخرى، الى ان تدعوه الى مائدتها ، وتبدأ الغزوة باقاصيص مختلقة فهو ضابط مظليين (انا الذي استسلمت له غزة) .. او طالب جامعي للطب فى السنة الاخيرة، او صاحب مصنع مزدهر ، او مخبر فى الاستخبارات ، او شاعر ناشىء ، يمكن الاعتراف به بعد خمسين سنة فقط ، او مجرد شاب يائس لا يفهم الناس عقليته .

والسائحة التي لا ريب انها قرات نشرات الكارن كاييمت وشتى انواع الدعاية تعرفان كل شاب اسرائيلي «طلائعي» «مناضل» ، يحيي القفار ، و«يجفف المستنقعات»، ولهذا تستجيب برضا «ملاحقته المهذبة» ولاقتراحه فى ان يعرفها على «بلادنا الجميلة».

وتمضي هذه المرحلة الى المرحلة الثانية وهي الزيارات والجولات ، وبعد يوم اويومين من المتعة والسرور يسبل الشاب عينيه ليقول بمسكنة .. ان قضايا مالية تمنعه عن مواصلة تنفيذ وعده .. ولكن اي سيدة بعد هذه المتعة تسد فى وجهه محفظتها ؟.

وعندما يكتب مؤرخ يوما كتابا عن «وسائل العيش فى اسرائيل» سيخصص فصلا ضافيا عن عشاق الفنادق .

عيـــد النصـــر

(مهداة الى الشعبين اليمني والمصري بمناسبة نجاح الثورة اليمنية ، وبمناسبة « عيد النصر في بور سعيد »)

شعر محمود دسوقي

صنعــاء قدماً قد بلغت منــاك فالشعب في الوطن الكبير فداك
يا من دككت على الطغاة عروشهم وأزلت عهد الظلم من دنياك
صنعاء ، شعبك فوق ارضك ثائر يأبى حياة الذل فوق ثراك
«سلال» ابنــك ثائر متحــرر طل يقود الفلك نحــو علاك
صنعــا تخذت من التحرر راية خفــاقة تعتــز فــوق سماك
حطمت قيد الــذل بعــد مشقة وبنيت مجــد الشعب فوق رباك

☆☆☆

قد جن الاستعمار ، جن «عبيده» وتثــور في اعصابهم ذكراك
جن الحسين ، سعود زلزل عرشه بعثــوا بجيش مرغم فغــزاك
فارتد كالوحش الجريح يئن من هول المصاب ومن شديد لقــاك

☆☆☆

ناديت لا استعمار بعــد تحرري ونداء مصر الامس نفس نداك
تحكي ضفاف النيل اروع قصة خلدت وخلدها انهزام عداك
لحقت جيوش الغزو شر هزيمة رُوّي الثرى بدمائهم كثراك
ولى الغزاة وقد تفرق شملهم من صارخ يشكو الجراح وباك

☆☆☆

يا أخت مصر اليك مني تحيــة فالشعب في صنعاء يحمى حماك
زلزلت اركان العروش بثورة وأزلت عهد الرجس من دنياك
وسحقت جيش الغزو دون تردد وبنيت مجد الشعب فوق رباك
عمان ثوري ، يا رياض تحرري أتآمر الاقــزام نال رضــاك
صنعــاء قدما قد بلغت منــاك فالشعب في الوطن الكبير فداك

العلم

أشعــة الشموس الكهربائية

الاسلاك تدمدم . وترتفع الاعمدة بأشباحها الدقيقة ، فى السماء كدعائم اسطورية . وتختفي عند الافق فى مسبحة صامتة . ويجري على الاسلاك دفق من التيار غير المرئي ، لا يكل . وهذا الجريان لا يظهر الا عبر دمدمة خفيفة .

«انشاء مجموعة من التجهيزات الكهربائية العالية التوتر للتيار التناوبي بقوة ٤٠٠ الى ٥٠٠ كيلو واط» ذلك هو التنويه الذي اعطي عن العمل المقدم لنيل جائزة لينين عام ١٩٦٢ فى ميدان الطاقية . والامر يتعلق بانشاء تجهيزات ذات توتر عالي عال لاجل خطوط نقل الطاقة التي تربط محطتي «فلاديمير لينين» على الفولغا بمنظومات الترابط المتبادل فى موسكو والاورال .

ولاجل تكوين فكرة عن اهمية واتساع هذا العمل العظيم الذي قام به فريق عديد من مهندسي معهد «لينين» الالكترتقني فى الاتحاد السوفياتي وبعض مصانع الاجهزة الكهربائية ، لنحاول ان نتتبع مرحلة فمرحلة الطريق الشاقة التي تجتازها الطاقة الكهربائية .

ان سلسلة التحولات الطاقية هي التالية : انتاج ـ توزيع ـ استهلاك . والحلقة الاولى من هذه السلسلة ، هي محطات توليد الكهرباء . ان مجموعات من المولدات العنيفة تقوم بتحويل الطاقة الميكانيكية والطاقة الكيميائية للوقود ، وطاقة انشطار ذرات الاورانيوم الى طاقة كهربائية . وهذه الطاقة تنتظرها ، فى مكان ما على بعد عشرات ومئات من الكيلو مترات ، مصفاحات وافران كهربائية وغسالات . والحلقة الرئيسية من هذه السلسلة التحويلية تتألف من خطوط نقل الطاقة . وهي تأخذ مثل شاهد فى سباق البدل ، التيار المنتج من قبل المحطات الكهربائية وتنقله بسرعة الضوء الى مسافات هائلة . وخطوط نقل الطاقة ، هي جبابرة القرن العشرين .

لاجل نقل الطاقة الكهربائية الى المستهلك يجب رفع التوتر على الخطوط . وكلما كانت المسافة التي يجب نقل الطاقة اليها كبيرة ، وجب ان يكون التوتر اعلى. وخطوط النقل الاكثر انتشارا هي اليوم خطوط الـ ١١٠ الى ٢٢٠ كيلو فولت . ولكن لدى وضع مشروع خطوط كويبيشيف ـ موسكو وفولغوغراد ـ موسكو ، اقتضى الانتقال الى توتر ٤٠٠ كيلو فولت ، لان المسافة كانت كبيرة جدا .

ان الكلمة الحاسمة فى ميدان التقنية هي للتوفير . فلو استخدم لاجل نقل الطاقة، التوتر العادي، لكانت الخسائر من التيار كبيرة جدا . ولكانت تلزم اسلاك ذات قطر هائل ـ اي اسلاك ثمينة جدا ـ . بل ومن الصعب ان نتصور ما هي الاعمدة التي تستطيع ان تحمل ثقلها الجبار ! اذن فمتطلبات الاقتصاد هي التي اقتضت انشاء خطوط نقل تستخدم اعلى درجات التوتر.

وكانت المهمة الموضوعة على عاتق المهندسين تشبه معادلة تتضمن العديد من المجاهيل . كانت «عقدة» من المسائل النظرية ، والتقنولوجية والانشائية ، عقدة لم يكن بالامكان حسمها دفعة واحدة. وكان ينبغي حلها على كل حال

كلا ، ان خطا عالي التوتر لنقل الطاقة ليس فقط اعمدة تحمل عازلات علقت بها اسلاك، فعلى طول الخط، يجب ان تقوم اجهزة ، كالحراس الامناء لتامين تدفق الطاقة دون انقطاع . ولدى هبوب العواصف او وقوع حوادث او اثقالات بالشحنات تنطلق هذه الاجهزة خلال بضعة اجزاء من الثانية، لاغاثة الخطوط . وهذه الاجهزة كبيرة العدد جدا : مفاتيح لقطع التيار ، واجهزة مانعة للصواعق وعازلات ، ومحولات وفاصلات ، واجهزة للقياس . ولاجل خطوط الـ ٥٠٠ كيلو فولت ، لزم بناء كل من هذه الاجهزة تبعا لتصميم جديد من حيث مبدئه .

واليكم مثالا . تصوروا ان مفتاحا قاطعا للتيار ، على اساس التوتر العادي ، قد اخذ بالعمل . وتباعدت الاتصالات وتكون بينهما افراغ كهربائي جبار بشكل قوس . ويكبر التباعد ، لكن القوس لا يريد ان «يترك» الاتصالات . ويمتد لهب المحرق كسلك من زجاج سائل . ها هو الحد اخيرا . وانفصل القوس . وفى مفاتيح قطع التيار العادية ، يجري اطفاء القوس فى وعاء مليء بالزيت . ولاجل خطوط الـ ٥٠٠ كيلو فولت كان يلزم اوعية ارتفاعها ثلاثة امتار . وقد ابدلت بقاطعات تيار هوائية من طراز جديد . فيجري اطفاء القوس بواسطة سكين خاص ، لدى البعد بين الاتصالات . وهذا هو قاطع التيار الوحيد فى العالم من هذا النوع .

ان انشاء هذه المجموعة من الاجهزة العالية التوتر ، وتصميم وبناء خطوط لنقل الطاقة ذات ٤٠٠ ثم ٥٠٠ كيلو فولت ، تشكل انتصارا عظيما للكهرتقنية السوفياتية . فحتى الان لم يكن يوجد ابدا ولا يوجد الان فى اي بلد من البلدان خطوط لنقل الطاقة ، بمثل هذا الطول ، مزودة بأجهزة من هذا الطراز .

ان خطوط نقل الطاقة التي تصل الفولغا بموسكو والاورال ، تشكل اساس منظومة الترابط المتبادل فى الشطر الاوروبي من الاتحاد السوفياتي . وانشاؤها يسجل قفزة نوعية جديدة فى تطوير الطاقة السوفياتية .

ان استغلال الثروات الطاقية فى سيبريا الشرقية سيتطلب نقل الطاقة الكهربائية الى مسافة الاف من الكيلو مترات. وبدون نقل قدرتها ٧٥٠ كيلو فولت للتيار التناوبي ومن ١٢٠٠ الى ١٤٠٠ كيلو فولت للتيار المتصل ، فان انشاء منظومة للترابط المتبادل للاتحاد السوفياتي ليس ممكنا، وكذلك فان انشاء خطوط النقل هذه البالغة قدرتها ٥٠٠ كيلو فولت هي ذات اهمية لا تقدر بالنسبة لحل هذه القضية ذات المدى الطويل .

مرساة ...

يعقوب يافتس : شيخ امريكي من الحزب الجمهوري عن ولاية نيويورك . رجعي مثل بقية زملائه ويعلو عليهم في كثير من الاحيان وهو من دعاة الهجوم على كوبا ، وخلاص .

زار اسرائيل في نهاية السنة الماضية ، أعني في الاسبوع الماضي . وحل ضيفاً على «علية القوم» . وقبل ان يتركنا ، هو والسنة الماضية ، عقد مؤتمراً صحفياً في القدس أدلى فيه بتصريحات نشرتها الصحف البنغريونية في صفحاتها الاولى متباهية ومبسوطة

ومما جاء في هذه التصريحات أنه يعتبر اسرائيل «مرساة العالم الحر في الشرق الاوسط» وقال : «ما كانت القوات الامريكية تستطيع الدخول الى لبنان في سنة ١٩٥٧ لولا السند الاسرائيلي المضمون في الجنوب» . الخ ، الخ !

من الواضح ان الاوساط البنغريونية الحاكمة راضية كل الرضى عن تصريحات الشيخ الامريكي . فهي تعبر بصراحة عن الدور ، الذي ارتضاه حكام اسرائيل لانفسهم ، في خدمة المشاريع الاستعمارية العدوانية في هذه المنطقة .

والطغمة البنغريونية الحاكمة تعتقد انها بهذا الدور تنتهج في السياسة عين الحكمة وبُعد النظر .

ولكننا ، ماذا نرى ؟

نرى ان هذا الدور ، الذي سماه الشيخ الامريكي «مرساة العالم الحر في الشرق الاوسط» ، يعمق الهوة ، سنة بعد سنة ، بين اسرائيل والشعوب العربية . ويُبعد السلام الذي يضمن مستقبل اسرائيل في الشرق الاوسط . ان الشعوب العربية تعيش مرحلة فوارة من البعث القومي التحرري المعادي للاستعمار ، لما يسميه الشيخ الامريكي المليونير : «العالم الحر» . فاين يقف حكام اسرائيل في هذه المعركة التي كانت من مميزات عصر ما بعد الحرب العالمية الماضية ؟ «مرساة العالم الحر في الشرق الاوسط» ، «السند المضمون في الجنوب» للقوات الامريكية التي اجتاحت لبنان . فهل هذا ما سيُحبب اسرائيل ويحبب الصلح معها على الشعوب العربية ؟

قامت الثورة الجمهورية في اليمن ، الذي سيكون سعيداً . واخيرا هبّت نسائم التقدم الانساني على بلاد كان شعبها يئن في اغلال العبودية والاقطاعية والجهل قروناً طويلة . وارتج العرشان الباقيان في شرقنا تحت سعود وحسين ، والعالم كله ادرك أنه ما من قوة تستطيع الان ان تمنع الشعوب العربية من اللحاق بركب الانسانية الحضاري المتقدم والسير معه ، جنباً الى جنب ، نحو عالم الغد النير .

فاذا فعل حكام اسرائيل ؟ ماذا فعل الذين يتباهون بلقب «مرساة العالم الحر في الشرق الاوسط» ؟ أضاعوا الصواب لان امواج التحرر جرفت عرش ملك من ملوك «العالم الحر» في اليمن واخذت تهز عرشي ملكين باقيين . وبن غوريون أعلن ان قواته لن تقف مكتوفة الايدي فيما اذا اجتاحت أمواج التقدم الانساني عرش حسين في الاردن . وبعد ان اضطرت حكومة يافتس نفسها الى الاعتراف بالجمهورية اليمانية تستمر الصحافة البنغوريونية في تأييد أشد القوى الرجعية سواداً في العالم العربي .

فكيف ، وهذا هو الدور الذي يضطلع به حكام اسرائيل ، من الممكن تقريب وجهات النظر بين العرب واسرائيل ، ومن الممكن إحلال الثقة المتبادلة التي هي الجو الضروري لتسوية الخلافات ولاحلال السلام ؟ هل من الممكن ان يقوم تفاهم بين تيّار البحر الجارف وبين «المرساة» ؟

وسياسة «مرساة العالم الحر في الشرق الاوسط» هي سياسة تتصف بالعمل الجنوني . فماذا نرى ؟ الغرب الاستعماري يريد من حكام اسرائيل ان يكونوا له سنداً ، «مرساة» على حركة التحرر القومي العربية . وحكام اسرائيل ، مقابل ذلك ، يريدون من الغرب الاستعماري ان يكون لهم سنداً ، «مرساة» ، في هذه المنطقة من العالم . فبأي شيء نستطيع ان نشبه هذه الحالة ؟ نستطيع ان نشبهها بمثلنا الشعبي ، «سكران يسند سكراناً» ... فهل تستطيع اية مرساة ان تبقي «العالم الحر» ، ان تبقي سلطة الاستعمار ، في منطقة الشرق الاوسط طويلا ؟ اذا كانت رياح التحرر والتقدم قد وصلت الى اليمن فهل من الممكن ان تبقى اية بقعة في منطقتنا مياهاً راكدة آسنة تسبح فيها ديدان «العالم الحر» ؟

ان حكام بلادنا مشغولون بتأمين مرساة للاستعمار في شرقنا . ولكن الشعب في اسرائيل يريد ان يحيا بسلام وبتفاهم . فلا يمكن الا وان يقاوم هذه السياسة المحفوفة باشد المخاطر . ما هي الصفة الخاصة لمرساة اية سفينة من السفن ؟ انها لا ترسو الى الابد . فحين تبحر السفينة تُرفع المرساة وتوضع على الظهر . ولذلك نقول ، ستشتد مقاومة جماهير الشعب في اسرائيل لسياسة «المرساة» الجنونية . وبقدر ما يقطع الشعب الصلة بحكامه الحاليين ينقطع حبل المرساة ، فترسو بأمان .

لو كانت الصحف البنغوريونية تعقل لاقامت القيامة على يافتس وتصريحاته واتهمته ، وكانت صادقة بذلك ، بأنه يهدد أمن الدولة . ولكنها كما يظهر ، هي ايضاً مرساة . فالمرساة لا تتحرك إلا اذا تحرك الحبل .

جهينة

إحصاء السكان يذكر :

٢١٪ من طالبي العمل عاطلون كلياً أو جزئياً

١٠،٥٪ من مجموع قوة العمل بين العرب بدون أعمال

القدس – لمراسل الاتحاد – خلافا لكل المزاعم الرسمية عن «قلة الايدي العاملة» فان نسبة العاطلين ، كليا وجزئيا، عن العمل ما زالت نسبة عالية . وهذه الحقيقة تتضح من الوقائع الواردة في احصاء السكان والمساكن الذي جرى في حزيران من سنة ١٩٦١ ونشره مكتب الاحصائيات المركزي.

وقد ذكرت هذه الاحصائيات ان العاطلين كليا الذين سجلوا بوصفهم «يبحثون عن العمل» يؤلفون ٥،٢ بالمئة من مجموع المنتسبين لقوة العمل المدنية بين السكان اليهود . ولكنهم يؤلفون بين السكان العرب ١٠،٥ بالمئة من مجموع المنتسبين لقوة العمل . وترتفع نسبة البطالة في المدن الصغيرة ومراكز التطوير حيث تصل الى ٦،٥ بالمئة من مجموع المنتسبين لقوة العمل . اما في القرى فترتفع هذه النسبة الى .. نحو ١٠ بالمئة .

ويؤخذ من هذه الاحصائيات انه من مجموع ٧٥٢ الف شخص (٥٢ بالمئة من مجموع السكان من سن ١٤ فما فوق) يؤلفون المنتسبين لقوة العمل اشتغل ٥٦٤ الفا عملا كليا و ١١٨ الفا عملا جزئيا ، بينما ٤٢ الفا كانوا يبحثون عن العمل (اي عاطلون عن العمل كليا) . وعلى هذا فان ٢١،٣ بالمئة من مجموع المنتسبين لقوة العمل المدنية كانوا عاطلين عن العمل كليا وجزئيا . اما بين المواطنين العرب فتصل هذه النسبة الى ٢٣،٥ بالمئة .

ويبلغ عدد المنتسبين لقوة العمل المدنية ٧٥٢ الفا بينهم ٦٩٢ الفا من اليهود (٥٣ بالمئة من مجموع السكان اليهود البالغين) بينما العدد بين المواطنين غير اليهود هو ٦٠ الفا (٤٤ بالمئة من مجموع السكان غير اليهود) بينهم ٥٢ الفا من الرجال و ٨ الاف من النساء .

طمره تريد مظلات

طمرة – لمراسلنا – حمل وفد من عمال القرية عريضة الى المجلس المحلي ، موقعة من ٨٠ عاملا تطالب باقامة مظلات على جميع مواقف الباصات في القرية للوقاية من برد الشتاء وحر الصيف

وقد ابلغ سكرتير المجلس الوفد ان المجلس تقدم بهذا الطلب الى شركة ايشد قبل سنتين تقريباً ولكن الشركة لم تلب هذا الطلب .

هذا وقد طلب رئيس المجلس من سكرتيره ارسال رسالة الى المسؤولين في ايشد لتنظيم مقابلة بهذا الخصوص .

ان اهالي طمرة يلقون صعوبات شديدة بسبب عدم وجود مثل هذه المظلات وهم يطالبون باقامتها فوراً .

قرارات اللجنة المركزية (بقية)

الصين الشعبية في نزاع الحدود مع الهند ، وهي ترى في هذه الخطوة ثغرة لتصفية النزاع المسلح ولتسوية قضية الحدود بطرق التفاوض والاتفاق على غرار الاتفاقيات بين الصين الشعبية وكل من بورما ونيبال والباكستان وغيرها .

ان الاستعمار الانجلو امريكي ، والرجعية في الهند ، هم المعنيون باستمرار النزاع الصيني – الهندي، وبتشديده وتوسيعه وذلك لتفسيخ جبهة شعوب اسيا وافريقيا ، ولكبت القوى الدمقراطية في الهند ، ولجر الهند الى الارتباط ، مجددا ، بالاستعمار . ومن اجل مصلحة قضية السلام والتضامن الاسيوي – الافريقي ، تأمل اللجنة المركزية ، سوية مع كل انصار السلام واستقلال الشعوب ، في تصفية النزاع وفي تجديد الصداقة التقليدية بين شعبي القارة الاسيوية الكبيرين .

ان اللجنة المركزية لتعرب عن احتجاجها الشديد على اعتقال القادة والزعماء الشيوعيين في الهند وتطالب حكومة نهرو باطلاق سراحهم فورا .

قرارات اخرى

وقد اتخذت اللجنة المركزية قرارات اخرى هي : «من اجل صيانة السلام على الحدود» ، و«ضرورة اجراء تحول في الموقف من حقوق اللاجئين» ، و«ليكن الشرق الاوسط مجردا من السلاح النووي» ، و«ضد سياسة تجميد الاجور ، ومن اجل زيادة الاجور وتحسين الاوضاع الاجتماعية» و«ضد حظر الحزب الشيوعي الجزائري» و«لتلغ المحاكمات المكارثية ضد الحزب الشيوعي الامريكي وزعمائه» .

والاتحاد ستنشر هذه القرارات في عددها القادم .

الحيروت و«الأحرار» والمباي يعملون سوياً

ويفشلون اقتراحات الكتلة الدمقراطية والمبام وأحدت هعبودا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – طلب ممثلو كتلة المعلمين الدمقراطيين وكتلتي المبام واحدوت هعبودا ، في مجلس نقابة (هستدروت) المعلمين ، ان يبحث المجلس في قضية تجميد الاجور . غير ان هذا الطلب اسقط من جدول البحث باكثرية اصوات «الحيروت» والمباي . وبهذه «الاكثرية» ايضا رفض طلب الغاء قسم المعلمين العرب ذلك الطلب الذي حظي بتاييد الكتلة الدمقراطية والمبام واحدوت هعبودا .

وكذلك حذف من جدول ابحاث المجلس اقتراح كتلة المعلمين الدمقراطيين والمبام واحدوت هعفودا والوفي (من «القوميين») عدم اقامة صلات مع المانيا . وقد شعر المباي و«المتدينون» بحراجة وضعهم وموقفهم في هذه القضية فطلبوا عدم اجراء بحث فيها .

وفي هذه الجلسة انتخب مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين ، داني بيتر ، عضوا لمجلس النقابة وفقا لقرار لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت ، التي الغت مؤامرة استهدفت عدم تمثيل الكتلة الدمقراطية في المجلس رغم ان ما نالته من اصوات يمكنها من ذلك .

وجدير بالذكر ان المبائيين و«المتدينين» حاولوا حتى بعد قرار لجنة المراقبة الحيلولة دون انتخاب داني بيتر ولكن فيما بعد جرى التصويت ثانية وغير قسم من المتدينين رايهم وانتخب داني بيتر لعضوية المجلس .

وفوجيء بنتائج التصويت سكرتير النقابة ليفين الذي اعلن بعد انتخاب داني بيتر انه حتى بعد انضمام الممثل الوحيد للكتلة الدمقراطية لن يطرا اي تغيير في طابع نقابة المعلمين ..

وقد قدم الاستاذ احمد الخطيب مشروع الغاء قسم المعلمين العرب . واقام ممثلو الحيروت ضجة في القاعة لان الاستاذ الخطيب تكلم باللغة العربية . واثار موقف الحيروت الاستنكار بين كثير من المندوبين فنددوا به .

من كلمة أحمد خطيب

التي طالب بها بالغاء دائرة المعلمين العرب

مرة ثانية تتاح الفرصة لاضع لحضراتكم الاسباب التي تدعو المعلمين العرب الى المطالبة بالغاء هذه الدائرة (دائرة شؤون المعلمين العرب) :

★ ان وجود هذه الدائرة يتنافى ودستور النقابة الذي ركز اجهزة النقابة على المركز والفروع ، فهذه الدائرة حرمت المعلمين العرب من الالتحاق بالفروع .

★ لقد ناضل المعلمون العرب تدعمهم القوى الدمقراطية بين المعلمين اليهود حتى انضموا الى النقابة . ووجود هذه الدائرة جعل انضمامهم مبتورا حين حصرهم وحصر قضاياهم بعيدا عن زملائهم اليهود .

★ ان المعلمين العرب يشعرون ان وجود هذه الدائرة هو بمثابة حكم عسكري على المعلمين العرب داخل النقابة ، ذلك الحكم الذي ترفضه اكثرية الشعب اليهودي وما يقارب نصف اعضاء الكنيست

★ لقد اثبتت دائرة المعلمين العرب فشلها في تحمل مسؤولياتها تجاه التعليم والمعلمين العرب وان كانت قد نالت قصب السبق في تجميد القضايا التي تصلها وعدم اطلاع الراي العام بين المعلمين اليهود على ما يعانيه المعلمون والتعليم العربي من صعوبات ومشاكل كما انها حجبت بين المعلم العربي والاشتراك في النضال الذي تشنه نقابته . فكانت كلما ظهرت بوادر لاضراب من اجل تحصيل حق، تعلن للمعلمين العرب ان لا تحركوا ساكنا . ابقوا كما انتم . لا تتدخلوا . ان كل ما سيحققه المعلمون اليهود ستحققونه اوتوماتيكيا . وكان المعلم العربي لا يحق له ان يعبر عن وجوده وان يدعم نضال زملائه اليهود .

والانكى من ذلك ان تلك الدائرة كانت تبرر رفضها اشراك المعلمين العرب بأي نضال بالتباكي على مصلحة الطلاب والتعليم العربي ، ذلك التعليم الذي يقاسي الاهوال تحت مرأى ومسمع تلك الدائرة التي لم تقم باية محاولة لتحسين الاوضاع . فها هي الابنية ليست في اسوا حال فحسب بل ان الوضع وصل الى درجة ان المعلمة تضطر الى رفع المظلة داخل الصف لاتقاء مياه الامطار المنهمرة من سقف الغرفة . ولا مبالغة في ذلك فقد شاهد السيد كديش مدير المعارف العربية هذا الوضع في مدرسة ابو سنان اثناء زيارته لها قبل اسبوعين تقريبا .

ان الغاء دائرة شؤون المعلمين العرب يزيل حاجزا يفصل المعلم العربي عن المعلم اليهودي ويعزز النضال المشترك للمعلمين اليهود والعرب على السواء .

لذا من أجل كل ما تقدم تقترح كتلتنا الدمقراطية التي حازت على ٢٥ بالمئة من اصوات المعلمين العرب ان يقرر مجلس النقابة الغاء دائرة شؤون المعلمين العرب وضم المعلمين العرب الى فروع النقابة القائمة واقامة فروع حيث لا توجد فروع ، مثال ذلك ، الناصرة والجليل والمثلث .

وارجو ان اعلم اعضاء المجلس المحترمين بانه يوجد هنا وفد يمثل معلمي المثلث ويحمل عشرات التواقيع المطالبة بالغاء دائرة شؤون المعلمين العرب . وقد رفضت رئاسة المجلس السماح للوفد بعرض وجهة نظره لذلك قدموا الي العريضة لاقوم بدوري بتقديمها للمجلس .

الاجتماع الطارىء للبلديات والمجالس المحلية يعلن :

سنضطر الى زيادة الضرائب أو تقليص الخدمات

اذا لم تقدم الحكومة هبة كبيرة وتأخر تسديد الديون

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – رؤساء البلديات والمجالس المحلية عقدوا اجتماعا طارئا هنا اعلنوا فيه انهم سيضطرون الى زيادة الضرائب او الى تقليص الخدمات العامة اذا لم يتلقوا مساعدة حكومية حالا .

واعلن رؤساء البلديات والمجالس المحلية ان وضعهم صعب جداً حتى قبل ان يشتد الغلاء الذي نجم عن تخفيض قيمة النقد وقبل ان ترتفع ديونهم المرتبطة بالدولار او بجدول الغلاء .

ويبلغ مجموع هذه الديون اليوم نحو ٥٠ مليون ليرة

هذا وسيتوجه مركز السلطة المحلية الى الحكومة بطلب منحة كبيرة تتراوح بين ٤٠ و٥٠ مليون ليرة وذلك لموازنة الميزانيات في البلديات والمجالس المحلية في السنة القادمة . وقد اكد المجتمعون ان هذه المنحة التي يطلبونها لن تسدد الديون لان النفقات خلال السنة القادمة سترتفع ايضاً .

واقترح في هذا الاجتماع تجميد الديون خصوصاً وانها تبتلع ، في المعدل، نحو ربع باب النفقات في الميزانيات . واقترح ايضاً عدم وضع مشروعات للميزانيات حتى يتضح هذا الامر .

وعلم هنا ان وزارة المالية – الحكومة – لن تستجيب لنداءات الاستغاثة التي اطلقها رؤساء السلطات المحلية وستؤيد تقليص الخدمات المقدمة للسكان ، او زيادة الضرائب ولا سيما الضرائب المفروضة على الخدمات اما بالنسبة لزيادة منحة الحكومة فوزارة المالية لا تبدي اي استعداد للبحث في الامر .

من أجل إفشال اجراء زيادة الضرائب البلديــة في النــاصره

الناصرة – لمراسلنا – على اثر الدلائل التي تشير الى ان الائتلاف البلدي المبائي بقيادة سيف الدين الزعبي وابراهام عوفيد ينوي زيادة الضرائب في الميزانية البلدية القادمة أصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا وزعه على جماهير السكان طالب فيه بتخفيض الضرائب لا بزيادتها . ودعا الى افشال اجراء زيادة الضرائب والعوائد البلدية .

وقد جاء في هذا المنشور : صحيح ان وضع بلدية الناصرة شأن غيرها ، غير مرض ، ولكن الصغير والكبير يعرف ان الفوضى والمحسوبية والفساد والبذخ في غير محله ، هو من الاسباب التي تسبب صعوبة الوضع المالي . فهل تزاد الضرائب وتسلخ الجلود لارضاء المحاسيب والاقارب والاذناب؟

اذا كانت الحكومة تعترف بصعوبة وضع البلديات ، فلتقطع من ميزانية التسلح والحرب وتزيد من مساعدات البلديات . لتضع الحكومة حدا للتمييز القومي المفروض على بلدية الناصرة وتقدم لها من الهبات والقروض ما تقدمه لعكا وصفد وطبريا . هكذا يتحسن وضع البلديات .

جباة ضريبة الدخل

نحف – لمراسل الاتحاد – داهم جباة ضريبة الدخل بيوت الكثيرين من سكان القرية هنا .

وفي أحد البيوت حجزوا على عنزتين وأشياء اخرى بحجة ان الاهالي لا يدفعون ما عليهم من ضريبة الدخل التي يشكو منها الاهالي لبهاظتها .

وقد أثارت هذه المعاملة السيئة في جمع الضرائب استياء السكان . وهم يطالبون بايقاف هذه الاساليب التعسفية في جمع الضريبة .

على هامش دورات الدراسة المرتبطة بالمجالس المحلية

بقلم ابن المثلث

كثيرا ما نقرا على صفحات جريدة «اليوم» الحكومية الاخبار عن «نشاطات» السلطات المحلية العربية وعن «الدورات الدراسية» التي تنظم للسكرتيرين والمحاسبين وغيرهم وكثيرا ما نسمع ان مركز السلطات القى كلمة او ان القائمقام صرح عن التقدم في اعمال المجالس المحلية العربية وغير ذلك من الدعايات المجوجة .

والحقيقة ان المجالس المحلية العربية تسير الى الوراء . فالموظفون في هذه المجالس عبيد للرؤساء والاعضاء . فهم مرتبطون بهم في حياتهم ومعيشتهم . والعائلية والمحسوبية يلعبان دورهما في مجالسنا .

فكيف يمكن ان يسير الموظف باستقامة وان يكون نزيها في اعماله طالما يفرض الرئيس عليه الخضوع والسير حسب ارادته . هذا مع العلم ان اغلب هؤلاء الرؤساء اميون ! وعلى سبيل المثال هدد سكرتير مجلس من ضواحي الناصرة بالفصل لعدم تمشيه مع الرئيس الذي طلب منه ان يشتغل جاسوسا للحكم العسكري ! وسكرتير اخر طلب منه الرئيس ان يذهب ليحرث له قطعة ارضه !

اما بخصوص درجات الموظفين واعمالهم فانها ترتفع درجة او تنزل درجة حسب نفوذ العضو – قريب الموظف – في المجلس .

اننا كثيرا ما نسمع انقلابات في المجالس العربية . فقبل ايام حصل الشقاق في مجلس ام الفحم بسبب تعيين موظف. وقبل ذلك في جت والحبل على الجرار . فلماذا لم تضع وزارة الداخلية حدا لهذه المخازي . ام ان سياستها هي توسيخ سمعة الاقلية العربية في هذه البلاد ؟

ولا يقتصر الفساد على السلطات المحلية ، ففي دائرة التنظيم نرى مصالح الشعب ضربت عرض الحائط والكل يريد ان يكون رئيسا للجنة تنظيم المدن .

اما من ناحية المشاريع فان اغلبها يقوم على كاهل الاهالي!

وباختصار فان حياة الناس في القرى العربية – مرتبطة – كما كانت في العهد العثماني – باشخاص معدودين وباعضاء كنيست وهؤلاء هم الذين يقررون مصير الناس ويفرضون عليهم الانصياع لاوامرهم . ويستغلون مصالح الشعب وينتخبون الوظائف لابناء اقاربهم وذلك عن طريق المسؤولين في الحكومة .

هذه هي الحقائق وهي تدحض كل الدعايات المجوجة في جريدة «اليوم» وغيرها من الصحف الحكومية .

مصنع «بربور» أغلق أبوابه

وعدد العاطلين عن العمل بعكا ٥٥٠ عاملاً

عكا – لمراسل الاتحاد – امس الاول اغلق مصنع «بربور» هنا ابوابه بسبب ما تدعيه الادارة من تراكم الانتاج المخزون وعدم تصريفه . ولا يعرف احد متى يفتح المصنع ابوابه من جديد ولا سيما وان كل الجهود التي بذلت لمنع اقفاله فشلت .

وكان المصنع يشغل مئة مستخدم بينهم ٢٠ كاتبا . وقد ابلغتهم الادارة ان يفتشوا لهم عن اعمال جديدة .

هذا وقد تفاقمت البطالة في عكا مؤخرا وبلغ عدد العمال العاطلين في المدينة ٥٥٠ عاملا . وسيضاف الى هؤلاء عمال في مستشفى الامراض العقلية سيفصلون بسبب اغلاق بعض اقسام المستشفى .

في سطور

حظر الطليعة صحيفه الحزب الشيوعي التونسي

تونس – حظرت الحكومة التونسية صحيفة الحزب الشيوعي التونسي « الطليعـة » والصحيفة التقدميـة تربيون دي بروغري (الفرنسية).

وقد احتج الحزب الشيوعى التونسي على هـذا الاجراء غير العادل وقال في بيانه «ان هذا الاجراء لا مبرر له ومنع حزبنا عن التعبير عن رأيه حول المؤامرة على الحكومة التونسية واستخلاص النتائج منها». واشـار البيان ان الذين اشتركوا بالمؤامرة هم زمرة من المتآمرين.

ويذكر القراء ان تونس اذاعت في الاسبوع الماضي نبأ المؤامرة على الحكم القائم التي هدفت الى اغتيال رئيس الجمهورية الحبيب بورقيبة وتغيير نظام الحكم الحالي.

الخبراء اليمانيون يتعلمون في القاهرة وموسكو

صنعاء – في حديث له مع آخر ساعة القاهرية صرح المشير عبـد الله السلال ان النقص في الخبراء وفي الصناعة هو من اهم الصعوبات التي تواجه اليمن الان.

وبعد ان ذكر ان الامـام نقل الى الخارج الذهب والفضة والجواهر قال اننا نضع مشروعاً لتطوير اليمن اقتصادياً وهـذا سيحتاج الى الكثير من الخبراء ولهذا سنرسل الشباب اليماني الى القاهرة وموسكو والعواصم الصديقة الاخرى لتلقي العلم.

عبد الناصر يزور الجزائر ..

القاهرة – في اجتماعه الصحفي في القاهرة صرح وزير الصناعة الجزائري العروس خليفة ان عبد النـاصر سيزور الجزائر في ٥ تموز القادم ..

الوفـد الجزائري حقق نجاحاً كاملا

وصرح محمد خيضر الذي رأس وفـداً جزائرياً تجول في الاقطار العربية لمباحثتها في تقديم المعونة الاقتصادية الى الجزائر، صرح ان الوفـد حقق نجاحـاً في مهمته.

تكذيب نبأ اجتماع كنيدي ديغول

باريس – كذب السفير الامريكي في باريس النبأ الذي اذاعته وكالات الانباء والقائل ان السفير الامريكي في باريس دعا الرئيس الفرنسي ديغول الى الاجتماع بالرئيس الامريكي كنيدي في وقت قريب ..

ماذا وراء التطورات الاخيرة في الكونغو

المحاولة الان انقاذ مواقع الاستعمار في الكونغو

ليوبولدفيل – التطورات الاخيرة في الكونغو توحي بأن الولايات المتحدة تزيد من تدخلها في الكونغو .. لقد ضاعفت من ارسال المعدات الى قوات الامم المتحدة وهي تحاول ان تفرض اتحاداً فدرالياً على الكونغو .. ولذلك تستنكر المحافل الوطنية في كثير من دول افريقيا جهود الولايات المتحدة لتحقيق الاتحاد الفيدرالي في الكونغو الذي يترك المواقع الاحتكارية في كاتنغا دون ان تمس ..

ماذا يجري في الكونغو

التهبت الازمة الراكدة في الكونغو قبل ايام .. حين واجهت حكومة الكونغو المركزية عاصفة في البرلمان عكس المرارة الشعبية من تمديد انفصال كاتنغا عن الكونغو.

واعرب البرلمان الكونغوي عن عدم ثقته بالحكومة المركزية التي يرأسها ادولا حين طالب بتوحيد البلاد، وباطلاق سراح انطوان جيزنجا زميل البطل الوطني الشهيد لومبا المعتقل منذ اشهر .. وقد كانت مطالبة البرلمان باطلاق سراح جيزنجا قائد القوى الوطنية المعادية للاستعمار والداعية الى وحدة الكونغو ضربة نزلت بالمتآمرين على وحدة الكونغو ..

واحست الولايات المتحدة بالخطر الذي يتهدد حكومة ادولا الموالية لها .. وارادت ان تتفاداها .. فأرسلت بعثة عسكرية الى الكونغو فكان ذلك ايذاناً لقوات الامم المتحدةلان تتحرك «لانهاء انفصال» كاتنغا بشكل يحفظ مصالح الولايات المتحدة.

وكان اوثانت سكرتير الامم المتحدة قد وضع مخططاً لاتحاد كاتنغا مع الكونغو يجعل من الممكن اقتسام ثروة كاتنغا بينها وبين سائر الكونغو ..

ولاقى هـذا المخطط مقاومة بريطانيا وبلجيكيا وفرنسا التي تسيطر احتكاراتها على « يونيون مينير » الاحتكار الضخم الذي يسيطر على مناجم النحاس الغنية. (سكان كاتنغا يؤلفون ١٢ بالمئة من سكان الكونغو ولكن انتاجها يبلغ ٦٠ بالمئة من دخل الكونغو كله).

ولكن الولايات المتحدة ايدت قوات الامم المتحدة التي تحركت ضد قوات كاتنغا فتداعت تلك القوات وسيطرت قوات الامم المتحدة خلال ساعات على اليزابتفيل عاصمة كاتنغا وامتدت سيطرتها الى اغلب انحاء المقاطعة ..

وعلى الاثر فر الخائن الانفصالي، زعيم كاتنغا، تشومبه الى سالزبوري في روديسيا ليتشاور مع حماته البريطانيين الذين استنكروا اجراءات الامم المتحدة وايدوا اقتراح تشومبه الداعي الى ابقاء الوضع على حاله لقاء مساهمة كاتنغا في ميزانية الكونغو ..

تناقضات ومحاولات تسوية

وكان هذا التطور تعبيرا واضحاً عن التناقضات الاستعمارية بين الولايات المتحدة وبريطانيا .. ويبدو ان هـذه التناقضات بدأت تهدد مصالح المستعمرين الاحتكاريين عامة .. ولهذا بدأت المحاولات لتسوية الوضع ..

ومن جديد لجأ تشومبه الى مناوراته التقليدية .. اقترح وقف اطلاق النار في كاتنغا اي توقف زحف قوات الامم المتحدة .. والبدء في مفاوضات جديدة على مشروع اتحاد الكونغو. ودعا قناصل بريطانيا وامريكا والبلجيك لمفاوضتهم .. كما اعلن موافقته على مخطط اوثانت ..

ووافقت الدول الثلاث على مفاوضة تشومبه.

ولكن اوثانت رفض الاقتراح ولكنه وافق على السماح له بالعودة الى اليزابتفيل وحمايته هناك ..

وهذا ما اثار حكومة الكونغو المركزية التي رأت في عودة تشومبه الى المسرح السياسي خطراً يهدد وحدة الكونغو .. فتشومبه كان دائماً يناور هكذا يدعو الى المفاوضات حين تتزعزع مواقعه وما ان يثبت اقدامه من جديد حتى يعود الى رفض الاتفاق مع الحكومة المركزية. ولهذا احتجت الحكومة الكونغوية على قرار اوثانت بالسماح الى تشومبه بالعودة الى اليزابتفيل بدون مشاورتها واحتفظت بحقها في اتخاذ الاجراءات لانهاء القلاقل التي تنشأ عن عودته.

ولكن الخطر على الكونغو يبدو واضحاً خلال مؤامرات الاستعمار.. والخطوات الاخيرة سوف لا تجدي كثيراً في انهاء تمزيق اوصال الكونغو ما لم يقضى على تشومبه والذين يقفون وراءه ويقف التدخل الاستعماري في الكونغو الذي يتستر وراء الامم المتحدة.

نيكيتا خروشتشوف (بقية)

واقترح خروشتشوف شرب نخب الحركة الشيوعية ووحدتها وقال: سينتصر الشيوعيون لا بمساعدة المدافع والصواريخ والاسلحة النووية وانما بتأثيرهم على روح الانسان.

وخلال الحفلة اقترح خروشتشوف شرب نخب الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي والطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين والفنانين.

وقبيل انتهاء الحفلة قدم الصحفيون الاجانب ربطة العنق الخاصة بناديهم فقبلها ووعد بان يظهر بها في اول اجتماع صحفي يعقده.

وكانت الصحيفة البريطانية، «ديلي اكسبرس» قد توجهت لرئيس الحكومة السوفياتية بعدة اسئلة فاجاب عليها.

وفي هذه الاجوبة قال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي مستعد ومنذ الغد (اي في اول يوم من السنة الجديدة) للكف عن كل التجارب النووية اذا انتهجت الدول الغربية النووية مثل هذا الاجراء.

ورداً على سؤال حول ازمة كوبا قال خروشتشوف انه يأمل بان تترك هذه القضية انطباعاً عميقاً على العلاقات الدولية، واضاف، لقد ابعدنا الخطر عن طريق التراضي ووفقاً لمبدأ، «تنازل مقابل تنازل» وليس وفقاً لما اقترحه بعض السياسيين الغربيين، «سيف مقابل سيف». دعونا نترك قضية اي نظام اجتماعي هو الافضل والمستقر بحيث تقرر فيها المسابقة الاقتصادية السلمية مع احترام السيادة القومية لكل امة.

ودعا خروشتشوف الى عقد معاهدة الصلح الالمانية وحذر من مغبة التطورات العسكرية التي تجري في المانيا الغربية. وقال ان الاتحاد السوفياتي يقترح ان لا تمثل القوى المعسكرة حالياً في برلين الغربية دول حلف الاطلنطي وانما الامم المتحدة باسرها.

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٧٨٨ سنة ٦٢ بخصوص تركة المرحومة كرمه علي صقر المتوفية في عبلين بتاريخ ٢٠-١١-٤٦

الطالبة، جورجيه غزاعي حلبي بواسطة المحامي ص. مندلسان شارع البنوك ١٦ حيفا.

دعوة

ليكن معلوماً بان الطالبة قد قدمت لهذه المحكمة طلباً لاصدار قرار بحصر ارث المرحومة.

لذلك اني ادعو كل شخص الذي يدعي باية حقوق في هذه التركة وكل من يريد ان يعترض لهذا الطلب عليه ان يقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر اعتراض لهذا الطلب. والاستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

ش. رازي – مسجل

كلمة النائب توفيق طوبي (بقية)

بشكل تعسفي، انها غير صالحة للزراعة .. حتى الى هذه المواقع يأتي المسؤولون ويقررون ان هذه الاراضي غير مستغلة وان ليس للفلاح حق فيها، وانه لا يستطيع الحصول عليها وفقاً لقانون مرور الزمن. وهكذا يريدون بهذا الشكل لا ان ينهبوا من الفلاح قطعة من ارضه وحسب بل ايضاً ان يجدوا ضمن ارضه قاعدة للهجوم على ما تبقى له من ارض.

واستطرد النائب طوبي يقول، وفي هذه الاعمال التعسفية تعتمد السلطات على عدم قدرة الفلاح على الصمود امام النفقات الباهظة والاجراءات المستمرة لمحاكم التسوية التي تحولت عمليا على مر الايام الى ذراع للسلطات، ولا امام الضغط الشديد المتشعب الذي تشنه عليه السلطات وضمنها الحكم العسكري الذي يقوم بقسط فعال جدا في كل حملات الهجوم على اراضي الفلاح العربي.

والتعسف في مطالب ادارة اراضي الدولة ظاهر جداً، فمع طلب نزع اليد يرفق اقتراح مستتر للفلاح لبيع ارضه، تلك الارض التي تطالب بها السلطات.

وقال النائب طوبي، اننا ندرك ان اعمال السلطات لنهب اراضي فلاحي أم الفحم ليست بالامر الخاص بهذه القرية. ان هذه هي السياسة العنصرية المقصودة، سياسة تهويد الجليل وتهويد وادي عارة والمثلث، التي تعني، عملياً، تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم، السياسة التي تنهجها السلطات بانتظام وتخطيط بقصد واضح هو هدم الكيان العربي في هذه المناطق. ان كل انسان يعلم بان ليس هناك نقص في الاراضي في الدولة. فلايين الدونمات التي كانت تستغل قبل قيام الدولة على ايدي الفلاحين العرب، الذين تحولوا الى لاجئين، ما زالت غير مستغلة حتى اليوم. وعلى الرغم من ذلك تقوم السلطات باقصاء بقية الشعب العربي، الذي بقي في اسرائيل، عن القليل من الاراضي التي بقيت له.

وكل ما صودر من الاراضي منذ قيام الدولة لم يكن كافيا. حتى مراقب الدولة نفسه ذكر ان المساحات التي صادرتها الحكومة والتي يتوجب دفع التعويضات عنها لاصحابها العرب، مواطني اسرائيل، تصل الى نصف مليون دونم. ولكن المساحات التي صودرت هي اكبر من ذلك بكثير. وعلى الرغم من هذا تستمر آلة المصادرة في العمل بدون توقف.

وقال النائب طوبي، على كل من يعز عليه مستقبل العلاقات بين الشعبين، ان يقاوم سياسة اقتلاع الشعب العربي من ارضه. ان مأساة أم الفحم ظاهرة للعيان. فلاحون قلائل ممن يعملون في اراضيهم هم الذين بقوا في هذه القرية. اما ٩٠ بالمئة من سكان القرية فيعيشون على العمل بالاجرة بعيداً عن قريتهم وفي اوضاع قاسية جداً بعد ان جردوا من اراضيهم. ولكن حتى هؤلاء القلائل تريد الحكومة تجريدهم من اراضيهم.

ان وفد سكان القرية الذي جاء الى الكنيست في مطلع شهر آب (اغسطس) الماضي قد عرض امام مختلف الكتل ضائقة الفلاحين وطالب الكنيست بمد يد المساعدة لهم. فلتلب الكنيست هذا المطلب العادل وتوقف اعمال تجريدهم من اراضيهم وتقرر اعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها الفلاحين العرب في ام الفحم وغيرهم من المواطنين العرب في الدولة.

العجز التجاري بلغ ٣٠٨،٦ مليون دولار

القدس – «يتلخص العجز التجاري من شهر يناير – نوفمبر ١٩٦٢ بمبلغ ٣٠٨،٦ مليون دولار، وهو يساوي العجز المالي في السنة الماضية».

هذا ما نشرته الدائرة المركزية للاحصائيات. وقد زاد العجز في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) بـ ٢٥،٧ مليون دولار عن الشهر الذي سبقه.

وفي الـ ١١ شهر من السنة الماضية ارتفعت الواردات من ٥٣٦،٦ الى ٥٦٥،٨ مليون دولار، وفي الاساس نتيجة ازدياد واردات مواد الخام، ولو لم تقرر الحكومة تقليص شراء مواد المواصلات – السفن والطائرات – بالنسبة للعام الماضي، لكان العجز والواردات اكثر. ان الهبوط في هذا الفرع من الميزان التجاري قد تلخص بـ ٣٢،٤ مليون دولار، وارتفعت الواردات العامة في نفس الوقت بـ ٥ بالمئة.

ومقابل هـذا، ارتفعت الصادرات من ٢٢٥،٦ الى ٢٥٤،٣ مليون دولار، او بـ ١٢،٧ بالمئة. واساس زيادة الصادرات يأتي من زيادة بيع الماس المصقول والحمضيات، بينما انخفض انخفاضا كبيرا تصدير البيض، نتيجة التخطيط الامريكي.

ونتيجة للتقسيم الجغرافي في تجارة اسرائيل الخارجية يستمر اتجاه انخفاض الواردات من بلدان «السوق المشتركة» (من ١٦٦،٣ الى ١٣٥،٣ مليون دولار)

ونتيجة لذلك هبطت نسبة الواردات من هذه البلدان في الواردات الاسرائيلية من ٣١ بالمئة الى ٢٤ بالمئة، ولكن، مقابل هذا استمر ارتباط الواردات الاسرائيلية بالولايات المتحدة وانجلترا، والمانيا الغربية.

كما ان الصادرات الاسرائيلية الى اقطار «السوق المشتركة» قد هبطت من ٢٧،٧ بالمئة الى ٢٥،٥ بالمئة.

المساهمون يطالبون باجراء انتخابات لجمعية مياه الرينة التعاونية الآن

الرينة – لمراسلنا – اصدر المساهمون الاعضاء في الكتلة الدمقراطية لجمعية مياه الرينة التعاونية وهم: مشهور جميل، امين توفيق، جورج جريس، جابر خميس، حسن محمود. اصدروا منشورا وزعوه على سكان القرية دعوا فيه الى اليقظة حيال المؤامرات التي تحاك ضد الجمعية والى اجراء انتخابات لها.

وقد جاء في هذا المنشور ان الوضع في الجمعية يتطلب اجراء انتخابات عاجلة لاسباب جمة منها الفوضى وعدم عقد الاجتماعات، والديون المتراكمة على المساهمين التي تقارب ٦ الاف ليرة والتصرفات الفردية في شؤون الجمعية وعدم ملاحقة القرارات التي تتخذ وتبقى حبرا على ورق، وميزانية الجمعية لا يعرف منها شيء منذ السنة الماضية خلافا لانظمة الجمعيات المسجلة، وما جرى مؤخرا من مد خط ماء لمشروع شركة ميكوروت دون اخذ راي الهيئة الادارية.

وقد شجب المنشور تصرفات مراقب الجمعيات التعاونية، هاني الفاهوم، حيث نقض القرار الذي اتخذته الهيئة الادارية في ثلاث جلسات متعاقبة حول اجراء الانتخابات دون عقد جلسة او بحث امر التاجيل.

مخطط جديد (بقية)

عائلة من التي جرت معها المفاوضات قد انتقلت الى المنطقة الجديدة! اما العائلات الاخرى فستجري معها «المفاوضات» في الاسابيع القليلة القادمة!

اعمال مشابهة في مناطق اخرى

وتقول «هبوكر» ايضاً ان عملا مشابهاً تقوم به الان ادارة اراضي اسرائيل في عدد من الاماكن الاخرى من ضمنها غربي مرج بن عامر، في منطقة «جبعات زياد»، حيث أقيم مكان استيطان جديد للبدو الذين – كما تقول هبوكر – قد تركوا «برغبتهم»! بيوتهم المبعثرة واستقروا في مكان «موديرني»!! (اي عصري!)

وتكتب «هبوكر» ايضاً انه قد وقع في المدة الاخيرة «اتفاق» مع ١٨٣ عائلة عربية في شمالي البلاد، بموجبه ستركز أراضيهم وتقسم من جديد.

وتمضي الجريدة قائلة، انه في عدد من القرى العربية وبينها قرية طمرة، قد اتخذت خطوة مبادرة محلية لعمل مشابه .. لتركيز الاراضي من أجل تحسين العمل الزراعي!

وهكذا تقف الجماهير العربية أمام عملية جديدة من النهب والسلب لاراضي الفلاحين العرب تتخذ شكل «التجميع والتركيز والتطوير» .. ولكن مضمونها اجلاء الفلاحين العرب عن اراضيهم.

تهانينا

الى صبحي وسلوى سروجي بالمولودة «شادية»

– الحلية النسائية «أ» – خلية الروم – الحزب الشيوعي – الناصرة

الى نقولا ومها عاقلة بالمولود «الياس»

– الحلية النسائية «ب» – خلية الشوفاني – الحزب الشيوعي – الناصرة

بماذا طالب العمال في احتفال في نادي الهستدروت في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – عقد في نادي الهستدروت في ام الفحم في ٢٣-١٢-٦٢ اجتماع احتفالي بمناسبة عيد الهستدروت ال ٤٢.

وقد افتتح الاجتماع سكرتير النادي رشدي فكال المديح للهستدروت. وقال، لقد دخلنا الهستدروت منذ قيام الدولة! ولكنه عند شعر بضحك الجمهور قال، لقد دخلنا الهستدروت منذ اربع سنوات فقط.

واعترف سكرتير النادي في كلمته بعدم تعاون الشباب مع النادي ولكنه تجاهل اسباب ذلك وهي وقوف النادي في اكثر الاحيان ضد مصالح العمال. واكتفائه بالاعلان عن برامج واهداف موهومة.

وتكلم في الاجتماع احمد محمد جبارين فطالب بأن تفتح الهستدروت مصانعها امام العامل العربي.

ثم القى سليم خليل كلمة الدائرة العربية في الهستدروت. ومما قاله ان الهستدروت هي «اقوى منظمة عمالية في العالم»! «وهي المنظمة الوحيدة التي تضمن لاعضائها المعالجة»! و«هي تناضل لرفع أجور العمال»! وتجاهل اضرابات العمال التي وقفت ضدها الهستدروت مثل اضراب المهندسين والاطباء والاضراب الانذاري وغيره من الاضرابات التي يعلنها العمال للمطالبة بتحسين أجورهم وشروط عملهم. ولكنه طالب بتغيير اسم الهستدروت وبأن تعمل الهستدروت على إلغاء الحكم العسكري وان تقف بجانب العمال ضد تجميد الاجور.

وفي الختام قدم قسم من العمال تمثيلية تمثل دفاع الهستدروت عن العمال! وتتجاهل مشاكل العمال من ناحية الاجور واماكن نومهم والطرد من العمل.

الضحية الرابعة لحادثة باص العمال

كفر ياسيف – باسى بالغ وحزن عميق تلقى ابناء البلدة نبأ وفاة أحد ابنائها المخلصين نبهان سليم شحادة متأثراً باصاباته في حادثة مصادمة سيارة الشحن مع باص ابوسنان الذي وقع في ١٢/١٨/٦٢ وأودى بحياة ثلاثة من أبناء ابوسنان وكفر ياسيف.

وقد عبر أهالي كفر ياسيف والقرى المجاورة عن الهم لهذه الفاجعة التي اختطفت ابناً مخلصاً لشعبه باشتراكهم الجماهيري في تشييع جثمانه الى مقره الاخير الذي تم يوم الاحد الماضي. وقد تقدم الجنازة حملة اكاليل الجبهة الشعبية وكتلة كفر ياسيف الدمقراطية والنادي الثقافي الرياضي والحزب الشيوعي في كفر ياسيف وفرع الشبيبة الشيوعية فيها.

مجلس عمال الناصرة وعمال مصنع النسيج «جيمي ليفي»، يطالبون بتصفية الشركة

تل ابيب – قدم مجلس عمال الناصرة وعاملي مصنع نسيج جيمي ليفي طلباً الى المحكمة المركزية، بتصفية شركة «نسيج الناصرة» تصفية نهائية، وقد أصدر رئيس المحكمة أمر تصفية زمنية.

وقال محامي مقدمي هـذا الطلب ان على الشركة أن تدفع للعمال تعويضات فصل بقيمة ٣٨،٥ الف ليرة اسرائيلية، ولكي يتسنى لهم الحصول على هذا المبلغ يجب أن تصفى الشركة التي عليها التزامات كثيرة اخرى. وقال ان دائرة الضرائب في الهستدروت تنضم الى طلبة هذا.

مضى شمعون عيزر

في ٢٦ كانون الاول ١٩٦٢ اختطفت يد المنون صديقاً حميماً لحزبنا الشيوعى ووالد رفاقنا الانسان الفاضل ذو القلب الكبير والادراك الواعي شمعون عيزر.

ولد في بغداد عام ١٨٩٠ وتقرب الى الحركة الشيوعية في العقد الرابع من القرن الحالي حين انضم ابنه البكر الياهو الى الحزب الشيوعي العراقي.

ومنذ أن حل في معبرة اونو عام ١٩٥١ برز في مجالات النضال من أجل حقوق السكان العادلة، وكان مثلا صادقاً للتضحية واعانة المحتاجين الى عونه. كذلك كان بيته بمثابة مقر للحزب.

وبفضل تربيته الانسانية يُسهم اليوم اربعة من ابنائه واثنان من اصهاره في نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الفعال.

ولا ينسى أحد بسالته في تشجيع ابنائه اعضاء الحزب الشيوعي ومساندته لهم في قيادتهم نضال سكان المعبرة في عامي ١٩٥١ و١٩٥٢. ولم يهن حتى حين سقط ابناؤه جرحى.

لقد كان دائماً شامخاً في الحق متواضعاً في الحياة يحب السعادة والخير الانسانية.

ولهذا بقي دائماً عزيزاً على الشيوعيين قريباً الى قلوبهم متمتعاً باحترامهم.

ان ذكراه ستبقى خالدة في قلوبهم وقلوب ابناء عائلته ومعارفه.

ش. ح

تعازي

تعازينا القلبية الى ارملة نبهان سليم شحادة واولادها ووالدته وآل شحادة لمصابهم الاليم بوفاة فقيدهم نبهان سليم شحادة

فرع الجبهة الشعبية — كتلة كفر ياسيف الدمقراطية
النادي الثقافي الرياضي — الشبيبة الشيوعية